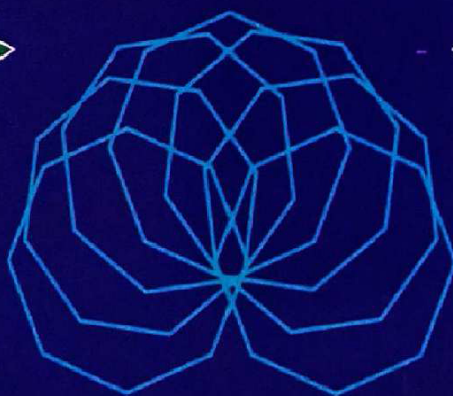


إِعْلَانُ السَّنَةِ
لِمَنْ يَرِيدُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ



تَأَلِيفُ
مَالِكِ مَسْعَدِ الضَّرْحِ



إعلان السنّة

لمن يريد بيتاً في الجنّة



الحقوق محفوظة
لدى المؤلف
الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

الامارات - الشارقة
ص.ب : ١٣٠٨٥



تنبيه

أخي القارئ العزيز : لقد ذكرت في الفصل الثالث أسباب بناء بيوت الجنة ولم أميز الصحيحة من الضعيفة في المتن ولكنني وضحت صحتها وضعفها في حاشية الكتاب وأشرت إلى ذلك في الخاتمة فتنبه لذلك وفقك الله. على عزم بمشيئة الله أن أخص كل نوع في فصل مستقل في الطبعات القادمة براءة للذمة وإتماماً للنصح.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المقدمة

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين،
وأشهد ألا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم الدين،
ثم أما بعد:

فاليوت تحبها النفوس، وتميل إليها، وتطمئن فيها. ففي البيت
السكون والهدوء والقرار وكمال راحة المرء. وفي رحابه تعيش الأسرة
ويتلقى الضيفان، لذا اهتم الناس ببناء البيوت وتشييدها وزخرفتها
حتى صارت من مفاخرهم وزينتهم، وربما أصبحت أحاديث
مجالسهم، وغالى الناس في بناء البيوت كثيراً، رغم معرفتهم جميعاً أنه
بناء في دار غربه ومصيره إلى الفناء. ونسي الناس أو تناسوا بيوت الجنة
في دار القرار تلك بيوت الخلود في الوطن الأصلي الذي لا احتلال فيه
ولا ارتحال.

فدفعني هذا التناسي إلى أن أكتب ذكرى للمتقين فيزهدون في



الدنيا وبيوتها ويتنافسون في بناء بيوت الجنة ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ
الْمُتَنَافِسُونَ ﴾^(١) و﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾^(٢).

وقد حاولت استيعاب الأحاديث والآثار التي فيها التصريح
بالوعد أو البشارة ببناء بيوت الجنة مراعيًا في ذلك الاختصار مع بقاء
ووفرة المادة العلمية، وتركت شرح الأحاديث والآثار إلا ما احتاج إلى
تفسير، وسعيت جاهداً إلى تخريج النصوص بذكر أقوال أهل العلم
فيها.

وقد جعلت الكتاب مشتملاً على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة

(١) سورة المطففين: آية رقم ٢٦.

(٢) سورة الصافات: آية رقم ٦١.

* عن خباب رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤْجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِي التُّرَابِ» ابن ماجه
وصححه الألباني ١٣٩٤/٢ رقم ٤١٦٣ أو قال «في البناء»، ورواه ابن حبان وصححه
شعيب الأرنؤوط ٢٦٥/٧ رقم ٢٩٩٩. أنظر: الأدب المفرد وصححه الألباني ١٥٩/١ رقم
٤٤٧ وبمعناه في كنز العمال ٦٤٠/١٥ ٤١٥٥٨. تخريج أحاديث الإحياء بنحوه ١١٩/٤
رقم ٥ وقال رواه ابن ماجه بسند جيد. وأخرجه الترمذي وقال حسن صحيح ورواه أحمد
في المسند بل أصله في البخاري عن خباب موقوفاً ٢١٤٧/٥ رقم ٥٣٤٨ قلت وله حكم
الرفع لأنه لا مجال للرأي فيه.



ثم قائمة المصادر والمراجع منهياً الكتاب بالفهرس. حيث احتوى
الفصل الأول على وصف بناء بيوت النبي ﷺ.

والفصل الثاني فيه وصف سريع لبناء بيوت اللجنة بينما كان
الفصل الثالث صميم موضوع الكتاب ثم الفصل الرابع وفيه ذكر
المبشرين ببيوت في اللجنة فكان مشوقاً إلى العمل بمحتوى الفصل
الثالث ومثله الفصل الأول والثاني.

فكل من الفصول الثلاثة تخدم الفصل الثالث ويظهر الكتاب
كعقد منظوم نظمته من لآلئ الدين القويم يستهوي المسلمين لتطبيق
ما ورد من الأعمال الموجبة لبناء بيوت في اللجنة.

وبهذا آمل أن أكون قد وفقت للصواب والله الموفق وإليه المرجع
والمآب.

كتبه/ مالك مسعد أحمد الفرح

الإمارات - الشارقة





الفصل الأول

وصف بناء بيوت النبي ﷺ





بناء بيوت النبي محمد ﷺ (١)

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (٢) أعظم إنسان في التاريخ هو سيد ولد آدم محمد بن عبد الله ﷺ، أعظم من كياسرة العالم وقياصرته، فكل عظماء البشرية دونه أقزام.

نبينا محمد ﷺ لو أراد أن تسير معه الجبال ذهباً وفضة لسارت، ولها الفخر أن تتشرف بصحبته وخدمته ﷺ.

أخي المسلم: أختي المسلمة: افتح نافذة من خيالك وتوقع كيف سيكون بيت من ذلت له جبال ذهب وفضة تسير معه حيث سار. من أي شيء بنيت؟ وكم مساحتها؟ وعددها؟ ومرافقها؟ أبوابها مم صنعت؟ وقل مثل ذلك عن فرش بيته ما هو؟ وعلى أي شيء

(١) ذكرت هذا الفصل كقدوة عملية تدعو إلى الزهد في بيوت الدنيا والسباق إلى بيوت الجنة وهما كما سبق في المقدمة من أسباب تأليف هذا الكتاب.

(٢) سورة الأحزاب: الآية رقم ٢١.



كان يتكئ؟ بل سرير نومه كيف كان؟ ووسادة نومه ما حشوها؟

هذه الأسئلة وغيرها تجيبك عنها هذه الأحاديث والآثار:-

أخرج البخاري في الأدب المفرد عن داود بن قيس قال: رأيتُ

الحُجْرَاتِ من جريدِ النخل مغطاةً من خارج بمُسوح الشعر. وأظن

عرض البيت من باب الحجرة إلى البيت نحواً من ست أو سبع أذرع.

وأحرزَ البيت الداخل عشرة أذرع وأظن سُمكه بين الثمان والسبع

ونحو ذلك. ووقفت عند باب عائشة فإذا هو مستقبل المغرب»^(١).

والحجرات جمع حجرة وهي بيوت أزواج النبي ﷺ.

والمسوح ثياب من شعر أسود^(٢).

وأخرج أيضاً عن محمد بن أبي فديك عن محمد بن هلال: - أنه

رأى حُجْرَ أزواج النبي ﷺ من جريد مستورةً بمسوح الشعر. فسألته

عن بيت عائشة فقال: كان بابه من جهة الشام. فقلت مصراعاً كان أو

(١) الأدب المفرد ١/١٦٠ رقم ٤٥١ قلت وصححه الألباني في تحقيقه هذا الكتاب.

(٢) تاج العروس ١/١٧٤٧ مسح.



مصراعين؟ قال: كان باباً واحداً. قلت: من أي شيء كان؟ قال: من عرعر أو ساج»^(١).

* والعَرَعْرُ شجر يسمى السَّاسِمُ ويقال له الشَّيزَى. وقال في كتاب العين: - هو شجر لا يزال أخضر يُسمَّى بالفارسية سَرُوا^(٢).
وأما السَّاجُ: - فخشب يجلب من الهند وهو شجر يَعْظُمُ جداً ورائحته طيبة^(٣).

قال ابن كثير يصف بيوت النبي ﷺ: «وكانت مساكن قصيرة البناء قريبة الفناء»^(٤). ولخص السهيلي وصف بيوت النبي ﷺ فقال: «وأما بيوته ﷺ فكانت تسعة أبيات بعضها من جريد مطَّين بالطَّين وسقفها جريد، وبعضها من حجارة مرضومة بعضها فوق بعض مسقفة من جريد، وقال الحسن ابن أبي الحسن: كنت أدخل بيوت

(١) الأدب المفرد ٢٧٢/١ باب البناء، وصححه الألباني.

(٢) لسان العرب ٣٠٢/٢ والقاموس المحيط ٢٤٩/١ ومختار الصحاح ٣٢٦/١ والمصباح المنير ٢٩٣/١.

(٣) لسان العرب ٥٥٥/٤ ومعجم البلدان ١٠٤/٤، العين ٨٦/١.

(٤) البداية والنهاية ٢٢١/٣ في بناء مسجده الشريف ومقامه بدار أبي أيوب.



النبي ﷺ وأنا غلام مراهنق فأنال السقف بيدي، وكانت حُجره عليه السلام أكسية من شعر مربوطة في خشب عرعر»^(١) اهـ.

وأما فراشه ﷺ فقد روى مسلم وغيره عن عائشة قالت: كان فراش النبي ﷺ الذي ينام عليه أدم حشوه ليف»^(٢) وقالت رضي الله عنها: «كان وساد النبي ﷺ الذي يتكىء عليه من أدم حشوه ليف»^(٣).

* الأدم: - الجلد المدبوغ.

* الليف: - قشر النخل.

(١) الروض الأنف ٢٣٦/١ بيوت النبي ﷺ. قلت: وفي الأدب المفرد عن الحسن البصري قال: كنت أدخل بيوت أزواج النبي ﷺ في خلافة عثمان بن عفان فأتناول سقفها بيدي» ١٦٠/١ رقم ٤٥٠. وصححه الألباني.

(٢) (٣) مسلم ١٦٥٠/٣ رقم ٢٠٨٢ وجامع سنن الترمذي ٢٣٧/٤ رقم ١٧٦١ وقال عنه: حسن صحيح. قلت: وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٢٣٠/٢ رقم ٢٠٧٨ و١٥٣/٣ رقم ٣٢٨٦، وفي مسند أبي يعلى بلفظ: «كان فراش النبي ﷺ الذي نرقد عليه من أدم حشوه ليف» ٣٦٦/٨ رقم ٤٩٥٨.

وقال محقق المسند حسين سليم أسد: إسناده صحيح. ورواه أحمد بلفظ: «كان ضجاع رسول الله ﷺ من أدم حشوه ليف» ٥٦/٦٦ رقم ٢٤٣٣٨، وقال شعيب الأرناؤوط: صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٢٧٥/١٤ رقم ٦٣٦١. وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.



أخرج البخاري ومسلم وغيرهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فرأى أثر الحصر على جنب النبي صلى الله عليه وسلم فبكى فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما يبكيك؟» فقال عمر: يا رسول الله: إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله: فقال صلى الله عليه وسلم: «أما ترضى أن تكون لهما الدنيا ولنا الآخرة»^(١).

وقالت أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم: نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على فراش حشوه ليف ووسائد حشوها ليف، فقام فأثر بجلده، فبكت فقال صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة: ما يبكيك؟ فقالت: ما أرى من أثر هذا.

(١) البخاري ١٨٦٦/٤ رقم ٤٦٢٩ ومسلم ١١٠٥/٢ رقم ١٤٧٩ كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأحمد ١٣٩/٣ رقم ١٢٤٤٠ وصححه شعيب الأرنؤوط. وابن حبان ٢٧٦/١٤ رقم ٦٣٦٢. والأدب المفرد للبخاري ١/٣٩٨ ١١٦٣ كلهم روه عن أنس رضي الله عنه.

* قال أبو موسى الأشعري لما رجع من معركة أوطاس التي كان قائدها عمه أبو عامر (...)
فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير
بظهره وجنبه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر...» ١٥٧١/٤ رقم ٤٠٦٨ البخاري.



قال: «فلا تبكي، فوالله لو أردت أن تسير معي الجبال لسارت»^(١).
 وفي يوم من الأيام دخلت امرأة من الأنصار إلى بيت
 عائشة رضي الله عنها فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت ثم بعثت إلى
 عائشة بفراش حشوه الصوف. قالت عائشة: فدخل عليّ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال: «ما هذا يا عائشة؟» قالت: قلت: يا رسول الله، فلانة
 الأنصارية دخلت فرأت فراشك فذهبت فبعثت إليّ بهذا.
 فقال صلى الله عليه وسلم: «رُدِّيهِ يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال
 الذهب والفضة»^(٢).

نعم أخي المؤمن، أختي المؤمنة: هذه بيوت النبي صلى الله عليه وسلم التي بناها في
 الدنيا دار الغربية وارتحل إلى جنات النعيم.
 فهيا بنا إلى بناء بيوتنا الخالدة بيوت في أوطاننا الأصلية الجنة دار
 المتقين قال ابن القيم:

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٩٩٤/٢ رقم ١١١٠ عن أم سلمة رضي الله عنها.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٧٣/٢ رقم ١٤٦٨ وقال عنه الألباني: حسن لغيره ١٥٤/٣
 رقم ٣٢٨٧ في صحيح الترغيب والترهيب.



وحيّ على جناتِ عدنٍ فإنها
ولكننا سبي العدوّ فهل ترى
منازلك الأولى وفيها المخيم
نعود إلى أوطاننا ونسلم^(١)
اللهم إنا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار.

(١) إغائة اللفهان ٧١/١ وحادي الأرواح ١٩٦/١ وطريق المهجرتين ٩٢/١ ومدارج السالكين
١٢٣/١ ومفتاح دار السعادة ٩/١ وقال في زاد المعاد:
وحيّ على جناتِ عدنٍ فإنها
منازلك الأولى بها كنت نازلا ٦٤/٣.





الفصل الثاني

صفةُ بناء بيوت الجنة





صفةُ بناء بيوت الجنة

سئل النبي ﷺ عن الجنة فقال: «من يدخل الجنة يحى فيها لا يموت، وينعم فيها لا يبأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه، قيل: يا رسول الله: ما بناؤها؟ قال: لبنه من ذهب ولبنه من فضة، وملاطها المسك وترايبها الزعفران، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت»^(١) وصح عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله: «حائطُ الجنةِ لبنٌ من ذهب ولبنٌ من فضةٍ ودُرٌّ جُها الياقوتُ واللؤلؤُ. وكنا نُحدِّثُ أن رَضْرَاضَ^(٢) أنهارها اللؤلؤُ وترايبها الزعفران»^(٣).

(١) حديث صحيح رواه ابن أبي الدنيا والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عنه الألباني (في صحيح الترغيب والترهيب): حسن لغيره ٢٥٩/٣ رقم ٣٧١٣ وصحيح بن حبان ٣٩٦/١٦ رقم ٧٣٨٧ وقال عنه المحقق شعيب الأرنؤوط: صحيح بشواهده وهذا الحديث جزء من حديث طويل عنده. ورواه أحمد والترمذي والبزار والدارمي عن أبي هريرة.

(٢) الرضراض: الحصى الصغار الذي يجري عليه الماء، وقيل هو الذي لا يثبت على الأرض. قال في العين: هو: حجارة تترضض على وجه الأرض أي تتحرك ولا تثبت. الفائق ٣٣٢/١، لسان العرب ٩٥٤/٧، القاموس المحيط، ٨٢٩/١، النهاية في غريب الأثر ٥٥٧/٢، العين ٨/٧.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة موقوفاً وقال الألباني: صحيح لغيره ٢٥٩/٣ رقم ٣٧١٢ صحيح الترغيب والترهيب.



وقال ﷺ: «إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة^(١) كما تراءون الكوكب في السماء»^(٢) وقال عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم: «إن في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها قال أبو مالك الأشعري رضي الله عنه: لمن هي يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: «لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائماً والناس نيام»^(٣). فهي دار المتقين الذين قال عنهم ربنا تبارك وتعالى ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَأَخِذِينَ مَا ءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِاللَّسَاتِ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾﴾^(٤). وللمؤمنين غير البيوت

(١) الغرفة: العلية من البناء ١٩٤/٤ معجم البلدان، المطلاع ٢٥٠/١.

(٢) مسلم ٢١٧٧/٤ رقم ٢٨٣٠، البخاري ٢٣٩٩/٥ رقم ٦١٨٨ لكن بدل الغرفة «الغرف» بالجمع.

(٣) المعجم الكبير ٣٠١/٣ رقم ٣٤٦٧ وصححه الألباني ١٥٠/١ رقم ٦١٧ في صحيح

الترغيب والترهيب، أحمد ١٥٥/١ رقم ١٣٣٧ عن علي رضي الله عنه وزاد فيه «وأدام الصيام» وقال

شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره، الترمذي ٣٥٤/٤ ١٢٤٧ والبخاري ٢٨١/٢ رقم ٧٠٢،

صحيح بن خزيمة ٣٠٦/٣ رقم ٢١٣٦.

(٤) سورة الذاريات من آية ١٥-١٩.



خيام خيَّمت فيها الحور الحسان ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾^(١)
 قال ﷺ: «إن للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في
 السماء ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى
 بعضهم بعضاً»^(٢) و«عَرْضُهَا ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل ما يرون
 الآخرين يطوف عليهم المؤمن»^(٣) قال ابن عباس: «الخيمة درةٌ مجوفة
 فرسخ في فرسخ»^(٤) لها أربعة آلاف مصراعٌ من ذهب»^(٥).

* قلت المراد بالميل مسافة من الأرض تقدر بـ ١٧٤٨ متراً فيكون عرض

(١) سورة الرحمن: آية رقم ٧٢.

(٢) البخاري ١٨٤٩/٤ رقم ٤٥٩٨، مسلم ٢١٨٢/٤ رقم ٢٨٣٨ عن أبي موسى الأشعري
 رَوَاهُ وَابْنُ أَحْمَدَ وَأَبْنُ حَبَانَ.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الفرسخ له معان منها: السكون والساعة والراحة والسعة والفرجة والشيء الدائم الذي
 لا ينقطع ويراد به فرسخ الطريق وهو ما يساوي ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع.
 لسان العرب ٨٢/٣، القاموس المحيط ٣٢٩/١، تاج العروس ١٨٣٧/١. والذي يظهر
 لي أن معناه في هذا الحديث أنه السكون والراحة. والفرسخ = ٥٥٤١ متر ١٩٩/١
 فقه السنة.

(٥) صحيح الترغيب والترهيب ٢٦٠/٣ رقم ٣٧١٦ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَابْنُ بَيْهَقٍ عَنِ ابْنِ
 عَبَّاسٍ، وَصَحَّحَهُ الألباني.



الخيمة بما يزيد على ١٠٠ كم [١٠٥ كم تقريباً] وارتفاعها في السماء مثل ذلك. هذه المساكن الطيبة وسط جنات وعيون تُطَلُّ مساكنهم على نهر الكوثر - الذي قال عنه من رآه ﷺ -: «الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجرأه على الدر والياقوت وتُرْبُتُه أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج»^(١) بل طينته مسك أذفر كما روى البخاري^(٢). هذه البيوت تحفها وتجري من تحتها ﴿ أَنهَرُ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنهَرُ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنهَرُ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنهَرُ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾^(٣).

(١) رواه ابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن صحيح وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب عن عبد الله بن عمر ٢٦١/٣ رقم ٣٧١٩، الترمذي ٤٤٩/٥ رقم ٣٣٦١، ابن ماجه ١٤٥٠/٢ رقم ٤٣٣٤.

(٢) روى البخاري عن أنس رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف. فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك. قال ﷺ: فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر» ٢٤٠٦/٥ رقم ٦٢١٠.

* وفي القاموس المحيط: مسك أذفر وذفر: حسن إلى الغاية ٥٠٧/١. الأذفر: الخالص الذي لا خلط له، وأصل الذفر: شدة زكاء الرائحة طيبة أو خبيثة. ٢٨٩/٤ لسان العرب.

(٣) سورة محمد قال تعالى ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ... ﴾ رقم ١٥.



هذه الأنهار تنبع من منابع كريمة قال ﷺ: «أنهار الجنة تخرج من تحت تلال أو من تحت جبال المسك»^(١) تجري سائحة على وجه الأرض غير غائرة بل ظاهرة قال أنس رضي الله عنه: «إنها لسائحة على وجه الأرض إحدى حافتيها اللؤلؤ والأخرى الياقوت وطينها المسك الأذفر»^(٢). وعلى جنبات القصور عيون جارية يفجرها المؤمنون حيث شاءوا في الحدائق في البيوت في الخيام قال الله تعالى ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾^(٣) وبيوتهم عامرة بكل نعيم قد حفت ببساتين وحدائق ذات بهجة أشجارها دُهم ثمرة ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾^(٤) ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا﴾^(٥) «ما من شجرة في الجنة إلا وساقها

(١) رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الألباني: حسن صحيح ٢٦١/٣ رقم ٣٧٢١

في صحيح الترغيب والترهيب، ابن حبان ٤٢٣/١٦ رقم ٧٤٠٨ وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً ورواه غيره مرفوعاً والموقوف أشبه بالصواب كما قال المنذري في

الترغيب والترهيب والحديث صححه الألباني ٢٦٢/٣ رقم ٣٧٢٣ في صحيح الترغيب والترهيب.

(٣) سورة الإنسان: الآية ٦.

(٤) سورة الحاقة: رقم ٢٣.

(٥) سورة الإنسان: الآية رقم ١٤.



من ذهب»^(١) قال سلمان رضي الله عنه عن النخل والشجر: «أصولها اللؤلؤ وأعلاه التمر»^(٢) بل كل بيت في الجنة يتدلّى فيه غصن من شجرة طوبى»^(٣) و«طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها»^(٤).

وفي تلك الديار والحدائق والشواطئ حورٌ حسان ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾^(٥) ﴿ عُرْبًا أَتْرَابًا ﴾^(٦) ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ

- (١) رواه ابن أبي الدنيا والترمذي عن أبي هريرة وقال: حسن صحيح وأخرجه ابن حبان في صحيحه. وقال الألباني: حسن صحيح ٢٦٤/٣ رقم ٣٧٣٢ في صحيح الترغيب والترهيب، ١٠٥٩/١ رقم ١٠٥٨٤ في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته وهو في صحيح الجامع برقم ٥٦٤٧. الترمذي ٦٧١/٤ ٦٥٢٥، ابن حبان ٤٢٥/١٦ رقم ٧٤١ قال شعيب حديث حسن.
- (٢) رواه البيهقي في البعث والنشور عن جابر عن سلمان: بإسناد حسن. وقال الألباني: صحيح لغيره ٢٦٤/٣ رقم ٣٧٣٣ في صحيح الترغيب والترهيب.
- (٣) تفسير الثوري ١٥٣/١ ﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بَ ﴾.
- (٤) رواه أحمد والترمذي عن أبي سعيد. وقال الألباني: حسن ٧٣٧/١ رقم ٧٣٦٥ صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته. وهو في صحيح الجامع برقم ٣٩١٨. أحمد ٧١/٣ رقم ١١٦٩١، ٦٧١/٤ رقم ٢٥٢٣.
- (٥) سورة النبأ: رقم ٣٣.
- (٦) سورة الواقعة: رقم ٣٧.



الطَّرْفِ عَيْنٌ ﴿٤٨﴾ كَانَتْهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ ﴿١﴾ كَانَتْهُنَّ أَلْيَافُوتُ
 وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ ﴿٢﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٩﴾ ﴿٣﴾
 قَصِيرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٦٠﴾ ﴿٤﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي
 الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ ﴿٥﴾ خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ حَسَانُ الْوُجُوهِ. بيوت مزينة
 بالخدم والولدان لا يكبرون ولا يهرمون ولا يموتون ﴿ وَيَطُوفُ
 عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنشُورًا ﴾ ﴿٦﴾
 ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَانَتْهُمْ لُؤْلُؤًا مَّكْنُونٌ ﴾ ﴿٧﴾. قال
 ﷺ: «أدنى أهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف خادم كل خادم على

(١) سورة الصافات: رقم ٤٨ ، ٤٩ .

(٢) سورة الرحمن: رقم ٥٨ .

(٣) سورة الرحمن: رقم ٥٦ .

(٤) سورة ص: رقم ٥٢ .

(٥) سورة الرحمن: رقم ٧٢ .

(٦) سورة الإنسان: آية رقم ١٩ .

(٧) سورة الطور: آية رقم ٢٤ .



عمل ليس عليه صاحبه»^(١) أخي القارئ الكريم: هذه لمحة سريعة عن
الجنة قال ابن القيم^(٢):

وبناؤها اللبنة من ذهب وأخرى فضة نوعان مختلفان

وقصورها من لؤلؤ وزبرجد^(٣) أو فضة أو خالص العقيان^(٤)

وكذلك من درٍ وياقوت به نظم البناء بغاية الإتقان

والطين مسك خالص أو زعفران جابذا أئران مقبولان

ليساً بمختلفين لا تنكرهما فهما الملاط^(٥) لذلك البنيان

فهل تريد بيتاً في الجنة؟

(١) رواه البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة...».

وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٣/٢٥٧ رقم ٣٧٠٥.

(٢) شرح قصيدة ابن القيم ٢/٥٠٤.

(٣) الزبرجد: الدر الرطب المرصع بالياقوت وهو الزمرد ١/٦٧٤، ٢/٢٨٥ لسان العرب والقاموس المحيط

١/٤٢٦، تاج العروس ١/٨٥٨. العين ٦/٩١٠، مختار الصحاح ١/٢٨١، المصباح المنير ١/٢٥٠.

(٤) العقيان: الذهب الخالص وقيل هو ما ينبت نباتاً وليس مما يُحصَل من الحجارة، ١/٤٦٧

مختار الصحاح ١٥/٧٩ لسان العرب، القاموس المحيط ١/١٦٩٣، تاج العروس ١/٨٥٠٤.

(٥) الملاط: ما يجعل بين سافي البناء ويملظ به الحائط. ٧/٤٠٦ لسان العرب، تاج العروس

١/٥٠٠٨، النهاية في غريب الأثر ٤/٧٨٦.



الفصل الثالث

كيف تحصل على بيت في الجنة؟

هذا الفصل هو مراد الكتاب: وفيه بيان الأسباب الموصلة إلى بناء بيوت الجنة وهي أسباب متنوعة عقدية وتعبدية وخلقية إذا عملها المؤمن لوجه الله بنى الله له بكل سبب بيتاً في الجنة. وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: وفيه ثلاثة أسباب.

المبحث الثاني: الصلاة وفيه عشرة أسباب.

المبحث الثالث: الصيام وفيه ثلاثة أسباب.

المبحث الرابع: الأذكار وفيه تسعة أسباب.

المبحث الخامس: الأخلاق وفيه سبعة أسباب.





المبحث الأول وفيه ثلاثة أسباب

السبب الأول: الإيمان بالله ورسوله.

السبب الثاني والثالث: الهجرة والجهاد في سبيل الله.





السبب الأول

لكل مؤمن بيت في الجنة

وعد الله عباده المؤمنين بيوت في الجنة في كتابه الكريم وعلى

لسان سيد المرسلين والآيات في هذا كثيرة منها قوله تعالى ﴿ وَعَدَ اللَّهُ

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ

فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ

هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٦﴾ ^(١) وقال تعالى: ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ

لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مُّبِينَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ

اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿٢٠٢﴾ ^(٢) وقال تعالى: ﴿ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ

ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ ﴿٥١﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ

الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ عُرْفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

(١) سورة التوبة: رقم ٧٦.

(٢) سورة الزمر: رقم ٢٠٢.



خَلِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴿٥٨﴾^(١) ومعنى نبؤنهم: ننزلهم
ونسكنهم ونهيب لهم^(٢).

وأما الأحاديث فمنها:

١ - قال في الدر المنثور: أخرج أحمد وأبو داود والبيهقي في عذاب
القبر عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذه الأمة تبلى في
قبورها، وإن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فساله: ما كنت تعبد؟
فإن هداه الله قال: كنت أعبد الله. فيقال: ما كنت تقول في هذا الرجل؟
فيقول: هو عبد الله ورسوله: فما يسأل عن شيء بعدها، فينطلق إلى بيت
كان له في النار، فيقال له: هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك
ورحمك فأبدلك بيتاً في الجنة. فيقول: دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي.
فيقال له: اسكن. وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره فيقول:
ما كنت تعبد؟ فيقول: لا أدري. فيقول له: ما كنت تقول في
هذا الرجل؟ فيقول: كنت أقول ما يقول الناس. فيضربونه بمطراق

(١) سورة العنكبوت: رقم ٥٨.

(٢) لسان العرب ١/٣٦، مختار الصحاح ١/٧٣، النهاية في غريب الأثر ١/٤٥٥.



من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق إلا الثقلين»^(١).
وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن مردويه من
طريق قتادة عنه عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العبد إذا
وضع في قبره وتولى عنه أصحابه أنه ليسمع قرع نعالهم، يأتيه. ملكان
فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل -زاد ابن مردويه-
(الذي بين أظهركم الذي يقال له محمد)؟ قال: فأما المؤمن فيقول:
أشهد أنه عبد الله ورسوله. فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار قد
أبدلك الله به مقعداً من الجنة» ولابن مردويه عن أنس رضي الله عنه: «ثم أرياه
منزله من الجنة يتلأأ بنور عرش الرحمن»^(٢).

(١) الدر المنثور ٣٤/٥ سورة إبراهيم آية رقم ١-٢.

قلت: الحديث رواه أحمد في كتاب السنة ٥٩٩/٣ ورواه في المسند ٢٣٣/٣ رقم ١٣٤٧٢.
وصححه شعيب الأرنؤوط. قال: إسناده قوي. أبو داود ٦٥٢/٢ رقم ٤٧٥١.
(٢) البخاري ٤٤٨/١ رقم ١٢٧٣ باب الميت يسمح خفق النعال ٤٦٠/١ رقم ١٣٠٨ باب ما
جاء في عذاب القبر. مسلم ٢٢٠٠/٤ رقم ٢٨٧٠، أبو داود ٦٥٢/٢ رقم ٤٧٥١، النسائي
٩٧/٤ رقم ٢٠٥٠-٢٠٥١. وصححه فيهما الألباني، أحمد ١٢٦/٣ رقم ١٢٢٩٣
وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن حبان ٣٩٠/٧
رقم ٣١٢٠ وقال: شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين.



وقد ورد في بعض كتب التفسير عند قول الله تعالى ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾^(١) أن الكافر يتحسر حينما يرى بيته في الجنة وهو ما ورد في حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه: «فليس نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة وبيت في النار وهو يوم الحسرة. قال: فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة ويقال لهم: لو عملتم فتأخذهم الحسرة»^(٢) قلت: وروى الديلمي عن أبي سعيد رضي الله عنه: «ما من عبد إلا وله بيتان بيت في الجنة وبيت في النار فأما المؤمن فيبنى بيته في الجنة ويهدم بيته في النار وأما الكافر فيهدم بيته في الجنة ويبنى بيته في النار»^(٣)

(١) سورة مريم آية رقم ٣٩.

(٢) تفسير الطبري ٣٤٤/٨، ابن كثير ١٦٥/٣، القرطبي ١٩٦٣/٢، زاد المسير ٢٣٤/٥ قلت: والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ٥٤١/٤ ٨٥١، وهو في معجم الطبراني الكبير ٣٥٤/٩ رقم ٩٧٦١، مصنف ابن أبي شيبة ٥١١/٧ رقم ٣٧٦٣٧. قلت: وقال عنه الهيثمي: موقوف مخالف للحديث الصحيح وقول النبي ﷺ «أنا أول شافع» ٥٩٣/١٠ رقم ١٨٣٠٥ مجمع الزوائد. حيث فيه: «فيكون أول شافع جبريل ثم إبراهيم ثم موسى أو قال عيسى...».

(٣) كنز العمال ٥٨٢/١٤ رقم ٣٩٤٠٥.



وذكر بعض المفسرين آثاراً وأحاديث تفيد بأن المؤمن يرث بيت الكافر في الجنة^(١) قال الله تعالى ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٢﴾﴾^(٢) فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله جعل لكل إنسان مسكناً في الجنة ومسكناً في النار فأما المؤمنون فيأخذون منازلهم ويرثون منازل الكفار ويجعل الكفار في منازلهم في النار»^(٣) وأخرجه ابن ماجه بمعناه عن أبي هريرة أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما منكم من أحد إلا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فإذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى «أولئك هم الوارثون»^(٤) وإسناده صحيح. اهـ^(٥).

(١) تفسير الطبري ٢٠٠/٩ سورة المؤمنون، ابن كثير ٣١٩/٣ نفس السورة.

(٢) سورة المؤمنون: رقم ١٠، ١١.

(٣) المستدرک ٤٢٧/٢ رقم ٣٤٨٥ صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(٤) شعب الإيمان ٣٤١/١ رقم ٣٧٧، ابن ماجه ١٤٥٣/٢ رقم ٤٣٤١، السلسلة الصحيحة

٣٤٨/٥ رقم ٢٢٧٩، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ١٠٧٤/١ ١٠٧٣٨.

(٥) تفسير القرطبي ٢/٢١٢٨ سورة المؤمنون آية رقم ١٠.



قال الشوكاني عن هذا الحديث ورواه الحاكم وصححه ورواه
سعيد ابن منصور وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث والنشور عن أبي هريرة اهـ^(١).

(١) فتح القدير ٩٧٨/١ سورة المؤمنون آية رقم ١٠.



آمن بي وأسلم وهاجر بييت في ريبض الجنة وبييت في وسط الجنة وبييت في أعلى الجنة. من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلباً ولا من الشر مهرباً، يموت حيث شاء أن يموت»^(١).

والرَّبْضُ: النواحي والأطراف وقيل سور المدينة وما حولها وقيل الفضاء حول المدينة^(٢).

(١) المستدرک ٢/٨١ رقم ٢٣٩١ وقال الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢) لسان العرب ٧/١٤٩ تاج العروس ١/٤٦٨، النهاية في غريب الأثر ٢/٤٦٠.



المبحث الثاني

الصلاة وفيه عشرة أسباب

السبب الأول: بناء مسجد.

السبب الثاني: توسيع مسجد.

السبب الثالث: شراء أو هبة أرض لمسجد.

السبب الرابع: تنظيف المساجد.

السبب الخامس: سد فرجة في الصف.

السبب السادس: اثنا عشرة ركعة تطوعاً.

السبب السابع: أربع ركعات ضحى ثم أربع ركعات قبل صلاة الظهر.

السبب الثامن: أربع ركعات قبل العصر.

السبب التاسع: صلاة نافلة بعد المغرب.

السبب العاشر: صلاة الضحى اثنا عشرة ركعة.





السبب الأول: بناء المسجد

أخرج مسلم عن عثمان رضي الله عنه حين وسع المسجد قال: «إنكم قد أكثرتم وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من بنى مسجداً لله تعالى بنى الله له بيتاً في الجنة»^(١) وأخرج ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أظّل رأس غازٍ أظله الله يوم القيامة، ومن جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره، ومن بنى مسجداً لله يُذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتاً في الجنة»^(٢) وقال صلى الله عليه وسلم: «من بنى مسجداً لله كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة»^(٣) قلت: ومفحص القطاة: مجثمها التي تضع بيضها فيه

(١) ٣٧٨/١ رقم ٥٣٣.

(٢) ابن حبان ٤٨٦/١٠ ٤٦٢٨ وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح. وهو في مسند أحمد ٢٠/١ رقم ١٢٦ وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح، أبو يعلى ٢١٧/١ ٢٥٣، شعب الإيمان ٣٤/٤ رقم ٤٢٧٦، سنن البيهقي الكبرى ١٧٢/٩ رقم ١٨٣٥٢، مصنف ابن أبي شيبة ٢٣٠/٤ رقم ١٩٥٥٣. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١٩٩/١ ٧٩٧.

(٣) صحيح الجامع ١١٠٨/١ ١٠٧٣.



وتفرخ. وأصل الفحص: الكشف والبحث، وسمي مفحص قطة لأنها تبحث برجليها وجناحيها موضع بيضها^(١).

وقال ﷺ: «من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً أوسع منه»^(٢) وقال ﷺ: «من بنى مسجداً لا يريد به رياءً ولا سمعة بنى الله له بيتاً في الجنة»^(٣) قلت: وحديث «من بنى لله مسجداً» حديث متواتر كما ذكر ذلك ابن حجر والسيوطي. فقد قال السيوطي في نظم المتناثر أن رواه عشرون صحابياً^(٤).

السبب الثاني: توسيع مسجد

عن أنس رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ: «من وسع مسجدنا هذا بنى الله له بيتاً في الجنة، فاشترى عثمان فوسع في المسجد»^(٥). والحديث

(١) لسان العرب ٦٣/٧، تاج العروس ٤٤٩٠/١، مختار الصحاح ٥١٧/١، النهاية في غريب الأثر ٧٩١/٣، غريب الحديث لابن سلام ١٣٢/٣، الفائق ٩١/٣.

(٢) صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٢٣٢/٩ رقم ٣٤٤٥.

(٣) صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ١٨٠/٩ رقم ٣٣٩٩.

(٤) نظم المتناثر ٧١/١.

(٥) مستخرج الطوسي ٢٠٠/١، فضيلة لعثمان بن عفان وقال محقق الكتاب: أنس الأندلسي:

وإن ورد في من يوسع مسجد النبي ﷺ فلا يبعد أن يشمل كل من
وسع مساجد الله ففضل الله عظيم ورحمته وسعت كل شيء.

السبب الثالث: أرض لبناء مسجد

عن زياد بن أبي المليح عن أبيه أبي المليح عن أبيه قال: قال رسول
الله ﷺ لصاحب البقعة التي زيدت في مسجد المدينة. وكان صاحبها
رجلاً من الأنصار، فقال له النبي ﷺ «لك بها بيت في الجنة فقال: لا،
فجاء عثمان رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: اشتر مني البقعة
التي اشتريتها من الأنصاري، فاشتراها منه ببيت في الجنة...»^(١) رواه
الطبراني.

وعن أنس رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أمر بالمسجد

ليس في هذا اللفظ إسناد ثابت، كتر العمال ٧/١١١٣ رقم ٢٠٧٥٢ وقال رواه ابن ماجه
وأبو نعيم في فضائل الصحابة، ١٣/٦٠ ٣٦٢٦٠ وقال أخرجه العقيلي في كامل الضعفاء
وابن عساكر.

(١) المعجم الكبير ١/١٩٦ رقم ٥٢١ قلت: واسم أبي المليح: عامر بن أسامة كما جاء في
الحديث الذي بعده في المعجم الكبير في نفس الصفحة. مجمع الزوائد ٩/٩٧ رقم ١٤٥٢٤
وقال فيه زياد بن أبي المليح وهو ضعيف.



وقال: يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا فقالوا: لا والله لا نطلب
ثمنه إلا إلى الله» رواه الشيخان^(١).

السبب الرابع: تنظيف المساجد

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أخرج
أذى من المسجد بنى الله له بيتاً في الجنة»^(٢) رواه ابن ماجه.
وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمر ببناء المساجد وتنظيفها وتطهيرها
وأكرم من كان يُقَمُّ مسجده فصلى عليه بعد دفنه على قبره. فعن عائشة
رضيها قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وأن تنظف

(١) البخاري ١٠٢٠/٣، مسلم ٣٧٣/١ رقم ٥٢٤ بغير هذا اللفظ.

(٢) سنن ابن ماجه ٢٥٠/١ رقم ٧٥٧ قال: محققه فؤاد محمد عبد الباقي: في الزوائد إسناده فيه انقطاع ولين فإن فيه سلمان بن يسار وهو ابن أبي مریم لم يسمع عن أبي سعيد. ومحمد بن صالح فيه لين ومثل كلام الميثمي قاله الكنعاني في مصباح الزجاجه ٩٦/١ باب تطهير المساجد.

قلت: ومحمد بن صالح شيخ يروي المناكير عن المشاهير كما ذكر ابن حبان في المجروحين ٢٦٠/٢، وهذا الحديث ضعفه الألباني. انظر ضعيف الجامع برقم ٥٣٦٧. ١٢١٥/١ رقم ١٢١٤٦ في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته.



وتطيب» رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وقال الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين^(١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أسود أو امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا: مات. قال: «أفلا كنتم آذنتموني به دلوني على قبره أو قال قبرها» فأتى قبرها فصلى عليها» رواه البخاري ومسلم^(٢).

السبب الخامس: سدُّ فرجة الصف

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سد فرجةً في صفٍ رفعه الله بها درجةً وبني له بيتاً في الجنة»^(٣) وعن عروة بن الزبير رضي الله عنه

(١) أبود داود ١٧٨/١ رقم ٤٥٥، الترمذي ٤٨٩/٢ رقم ٥٩٤. صحيح أبي داود ٩٢/١ رقم ٤٣٦، صحيح ابن ماجه ١٢٧/١ رقم ٦١٤ بلفظ «أن تطهر وتطيب»، صحيح الترغيب والترهيب ٦٨/١ رقم ٢٧٩.

(٢) البخاري ١٧٥/١ رقم ٤٤٦، مسلم ٦٥٩/٢ رقم ٩٥٦.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٦١/٦ رقم ٥٧٩٧ قال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان ٢٥٠/٢ رقم ٢٥٠٢ مجمع الزوائد. والحديث صححه الألباني انظر صحيح الترغيب والترهيب ١٢٢/١ رقم ٥٠٥ وهو في السلسلة الصحيحة ٥١٥/٤ رقم ١٨٩٢.



قال: قال رسول الله ﷺ: «من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة أو بنى له بيتاً في الجنة»^(١).

السبب السادس: من صلى اثنتي عشرة ركعة نافلة كل يوم

عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة أو إلا بُني له بيتٌ في الجنة» رواه مسلم وأحمد والطبراني في الكبير^(٢). وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: «من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتاً في الجنة: أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر» رواه الترمذي والنسائي وصححه الألباني^(٣).

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٣٣٣/١ رقم ٣٨٤٤.

(٢) مسلم ٥٠٢/١ رقم ٧٤٨، أحمد ٣٢٧/٦ رقم ٢٦٨١٨ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، المعجم الكبير ٢٢٩/٩٣ رقم ٤٣٠.

(٣) الترمذي ٢٧٣/٢ رقم ٤١٤، النسائي ٢٦١/٣ رقم ١٧٩٥ وصححه فيهما الألباني.

وقال عليه السلام: «من ركع ثنتي عشرة ركعة في يومه وليلته سوى المكتوبة بنى الله له بها بيتاً في الجنة» رواه النسائي عن أم حبيبة وصححه الألباني^(١).

وفي صحيح ابن حبان «من صلى ثنتي عشرة ركعة في اليوم بنى الله له بيتاً في الجنة: أربع قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر، وركعتين قبل العصر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل الفجر» ومثله في صحيح ابن خزيمة وكلاهما عن أم حبيبة رضي الله عنها وصححه الحاكم^(٢).

وأخرج الطبراني في معجمه الكبير عنها أيضاً مرفوعاً «من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة»^(٣).

مسند أبي يعلى ٢١/٨ رقم ٤٥٢٥ قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح. قلت وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٥٩١٠. انظر صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ١٠٨٦/١ رقم ١٠٨٥٣.

(١) النسائي ٢٦١/٣ رقم ١٧٩٦ وصححه فيها الألباني.

(٢) ابن حبان ٢٠٥/٦ رقم ٢٤٥٢ وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن، ابن خزيمة ٢٠٤/٢ رقم ١١٨٨ وقال محققه: محمد مصطفى الأعظمي: إسناده صحيح. المستدرک ٤٥٦/١ رقم ١١٧٣.

(٣) المعجم الكبير ٢٣٤/٢٣ رقم ٤٤٩.



السبب السابع: من صلى الضحى وأربعاً قبل الظهر

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى صلاة الضحى وقبل الأولى أربعاً بُني له بيتٌ في الجنة»^(١) رواه الطبراني وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة بلفظ "من صلى الضحى أربعاً وقبل الأولى أربعاً بُني له بيتٌ في الجنة"^(٢) والمراد بالأولى صلاة الظهر. وذكر البخاري في التاريخ الكبير عن أم حبيبة رضي الله عنها مرفوعاً «من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر بنى الله له بيتاً في الجنة»^(٣) وعن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى أربع ركعات عند الزوال قبل الظهر يقرأ من كل ركعة [قل هو الله أحد] وآية الكرسي بنى الله له بيتاً في الجنة لا يسكنه إلا نبي أو صديق أو شهيد...»

(١) كتر العمال ١٣٨٧/٧ رقم ٣٢٧، المعجم الأوسط ٨٨/٥ رقم ٤٧٥٣ بنفس لفظ حديث السلسلة الصحيحة.

(٢) السلسلة الصحيحة ٤٩١/٥ رقم ٢٣٤٩، ١١٢٩/١ رقم ١١٢٨٦ في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته. وقال الهيثمي: فيه جماعة لا يعرفون ٤٩٦/٢ رقم ٣٤٢٥. مجمع الزوائد.

(٣) التاريخ الكبير ٩٣/١، الجرح والتعديل ٢٦٤/٧.



وهو حديث منكر كما قال ابن عدي في كامل ضعفاء الرجال^(١).

السبب الثامن: أربع ركعات قبل العصر

عن عمرو بن عبسة قال: سمعت أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها تقول: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة»^(٢) رواه أبو يعلى في مسنده.

السبب التاسع: صلاة النافلة بعد صلاة المغرب

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة» رواه الترمذي وابن ماجه وأبو يعلى^(٣).

(١) الكامل في الضعفاء: ١٤٩/٥.

(٢) مسند أبي يعلى ٤٨/١٣ رقم ٧١٣٧ وقال محققه حسين سليم أسد: إسناده حسن.

وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه محمد بن سعد المؤذن ولم أعرفه. ٢٦٩/٢ رقم ٣٣٣٢ بجمع الزوائد وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١/٨٤ ٣٢٧ وذكره في السلسلة الضعيفة ٥٧/١١ رقم ٥٠٥٥.

(٣) كنز العمال ٦٣٧/٧ رقم ١٩٤٢٨. الترمذي ٢٩٨/٢ رقم ٤٣٥، ابن ماجه ٤٣٧/١ رقم ١٣٧٣، أبي يعلى ٣٦٠/٨ رقم ٤٩٤٨ وقال محققه حسين سليم أسد: إسناده ضعيف



وأخرج الطبراني عن عائشة أيضاً قالت قال رسول الله ﷺ:
«أفضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتاً
في الجنة يغدو فيه ويروح»^(١).

وأخرج ابن نصر عن عبد الكريم بن الحارث مرسلاً: «من ركع
عشر ركعات فيما بين المغرب والعشاء بُني له قصر في الجنة»^(٢).

وعن عائشة رضيها قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صلاة أحب
إلى الله من صلاة المغرب من صلاها وصلّى بعدها أربعاً من غير أن
يتكلم جليساً بنى الله له قصرين مطليين بالدر والياقوت بينهما من
الجنان ما لا يعلمه إلا هو...»^(٣).

والحديث فيه يعقوب بن الوليد، اتفقوا على تضعيفه، وقال فيه أحمد بن حنبل: من الكذابين
الكبار وكان يضع الحديث. وقال الألباني في تحقيقه لرواية الترمذي ضعيف جداً بينما قال
عنه في تحقيقه للترغيب والترهيب ومشكاة المصابيح: موضوع. ٨٦/١ رقم ٣٣٢، ضعيف
الترغيب والترهيب ١/١٢٤٤ رقم ١٢٤٣٧، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته.

(١) الحديث ضعفه الألباني: ١/٢٩٥ رقم ٢٩٤٦، في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته وهو في
ضعيف الجامع برقم ١٠٢١، كنز العمال ٧/٦٣٨ رقم ١٩٤٢، المعجم الأوسط ٦/٢٩٣ رقم ٦٤٤٩.

(٢) كنز العمال ٧/٦٦٣ رقم ١٩٤٢ ويمثله في السلسلة الضعيفة ١٠/٩٨ رقم ٤٥٩٧.

(٣) العلل المتناهية ١/٤٥٤ صلاة بعد المغرب. وفيه حفص بن جميع قال عنه ابن حبان

تنبيه:

ورُوي عن النبي ﷺ: «من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد بنى له في الجنة قصرين مبهمين لا فصل بينهما ولا وصل»^(١) وروي عنه ﷺ «من صلى بعد العشاء الآخرة ركعتين يقرأ في كل واحد خمس عشرة مرة [قل هو الله أحد] بنى له ألف قصر في الجنة، قال في الكامل للضعفاء: وهذه الأحاديث عن إسماعيل بن أبي خالد غير محفوظة بهذا الإسناد كلها»، ولعمرو بن جرير من الحديث مناكير الإسناد والمتن اهـ»^(٢).

وفي كنز العمال عن النبي ﷺ «من عكف نفسه فيما بين المغرب

١- كان بخطي حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا تفرد.

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي ١٤٩/٥، من فضائل سورة الإخلاص ٤٨/١.

(٢) في كنز العمال «من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ من كل ركعة [الحمد]

و[قل هو الله أحد] خمس عشرة مرة بنى الله له في الجنة قصرين لا فصل بينهما ولا وصم»

ومن صلى بعد العشاء الآخرة ركعتين يقرأ في كل ركعة [الحمد] و[قل هو الله أحد] خمس

عشرة مرة بنى الله له قصرًا في الجنة» ٦٤٤/٧ رقم ١٩٤٤٧، من فضائل سورة الإخلاص

٥٠/١ عن جرير مرفوعاً.



والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم إلا بصلاة أو قرآن كان حقاً على الله أن يبني له قصرين في الجنة مسيرة كل قصر منها مائة عام...»^(١).

والوصم: الصدع، والفترة في الجسد والكسل ويراد به العيب في الإنسان وفي كل شيء، ويطلق على النقص^(٢).

وروي عنه عليه السلام: «من عقب ما بين المغرب والعشاء بني له في الجنة قصران ما بينهما مسيرة مائة عام...»^(٣).

* قال الإمام الشوكاني: بعدما ساق أحاديث الصلاة بعد المغرب ومنها حديث عائشة مرفوعاً «من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة»: والأحاديث وإن كان أكثرها ضعيفاً فهي منتهضة بمجموعها لا سيما في فضائل الأعمال. قال العراقي: وممن كان يصلي بين المغرب والعشاء من الصحابة عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو

(١) تخريج أحاديث الأحياء ١٥٦/١ رقم ٤ قال: ولم أجد له أصلاً.

(٢) لسان العرب ٦٣٩/١٢، القاموس المحيط ١٥٠٧/١، مختار الصحاح ٧٤٠/١، وغريب

الحديث لابن سلام ٣٠٦/١.

(٣) كنز العمال ٦٤٥/٧ رقم ١٩٤٥.



وسلمان الفارسي وابن عمر وأنس بن مالك في ناس من الأنصار. ومن التابعين الأسود بن يزيد وابو عثمان النهدي وابن أبي مليكة وسعيد بن جبير ومحمد بن المنكدر وغيرهم. ومن الأئمة سفيان الثوري.^(١)

وقد صح عن حذيفة رضي الله عنه قال: جئت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فلما قضى الصلاة قام يصلي فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج» رواه أحمد وصحح إسناده شعيب الأرنؤوط وروى نحوه عن حذيفة أيضاً ابن حبان في صحيحه وصححه شعيب الأرنؤوط.^(٢)

السبب العاشر: صلاة الضحى

أخرج الترمذي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له في الجنة قصرًا من ذهب»^(٣) والبيهقي عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) نيل الأوطار ٢/٢٤١-٢٤٢ باب ما جاء في الصلاة بين العشائين.

(٢) أحمد ٤٠٤/٥ رقم ٢٣٤٨٣، ابن حبان ٤١٣/١٥ رقم ٦٩٦٠.

(٣) رواه الترمذي ٣٣٧/٢ رقم ٤٧٣، ابن ماجه ٤٣٩/١ رقم ١٣٨٠ وضعفه فيهما الألباني.

المعجم الصغير ٣٠٥/١ رقم ٥٠٦.



«إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين، وإن صليتها أربعاً كنت من المحسنين، وإن صليتها ستاً كتبت من القانتين، وإن صليتها ثمانياً كتبت من الفائزين، وإن صليتها عشراً لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب، وإن صليتها اثنتي عشرة بنى الله لك بيتاً في الجنة»^(١).

وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعاً كتب من العابدين، ومن صلى ستاً كفي ذلك اليوم، ومن صلى ثمانياً كتب من القانتين، ومن صلى اثنتي عشرة بنى الله له بيتاً في الجنة»^(٢).

وعن محمد بن كعب القرظي قال: «من قرأ في سبحة الضحى ب [قل هو الله أحد] عشر مرات بنى له بيت في الجنة» رواه ابن أبي شيبة^(٣).

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٤٨/٣ رقم ٤٦٨٥.

(٢) مجمع الزوائد ٤٩٤/٢ رقم ٣٤١٩ وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن يعقوب الزمعي وثقه بن معين. وابن حبان، وضعفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات. وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١٠٢/١ رقم ٤٠٥. قلت ولم أجده في الطبراني؛ الدر المنثور ١٥٢/٧ سورة ص: ﴿بِالْعَبِيِّ وَالْإِسْرَاقِ﴾ الآية رقم ١٨.

(٣) ابن أبي شيبة ١٧٥/١ رقم ٧٨١٨.



قال الشوكاني: قال الحافظ: لكن إذا ضم حديث أبي ذر وأبي الدرداء إلى حديث أنس قوي وصلاح للاحتجاج. وقال أيضاً إن حديث أنس ليس في إسناده من أطلق عليه الضعف وبه يندفع تضعيف النووي له ولكنه تابعه الحافظ في التلخيص^(١).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت «من صلى أول النهار ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة» رواه ابن أبي شيبة^(٢).

(١) نيل الأوطار ٧٣/٣ باب صلاة الضحى ٢/٢٥٣.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٢٠/٢ ٥٩٨١.

* عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان وليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة منها إلا كتب الله له ألفاً وخمسةائة حسنة بكل سجدة وبني له بيتاً في الجنة من ياقوتة حمراء لها ستون ألف باب...».

شعب الإيمان ٣/٣١٤ رقم ٣٦٣٥، فضائل الأوقات ١/١٥٥ رقم ٤٣. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب وقال عنه موضوع ١/١٤٨ رقم ٥٨٨.





المبحث الثالث

الصيام: وفيه ثلاثة أسباب

السبب الأول: صوم يوم من رمضان.

السبب الثاني: صيام الأربعاء والخميس والجمعة.

السبب الثالث: الصيام مع عيادة المريض وإطعام مسكين وتشيع جنازة.



السبب الأول: من صام يوماً من رمضان

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام يوماً من رمضان في إنصات وسكون بنى له بيت في الجنة من زبرجدة خضراء أو ياقوتة حمراء»^(١) رواه الطبراني في الأوسط.

وعن نافع بن زائدة رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان في إنصات وسكون يحل فيه حلاله ويحرم فيه حرامه ولم يشرب فيه خمراً ولم يأت فيه فاحشة ولم يرتكب فيه ذنباً أنسلخ حين ينسلخ وقد غفر له وبني له مع كل تسبيحة وتحميدة وتهليلة وتكبيرة بكل كلمة بيتاً في الجنة»^(٢).

(١) المعجم الأوسط ٢/٢٤٠ رقم ١٧٦٨ مسند الشاميين ١/٨١ رقم ١٠٥. مجمع الزوائد ٣/٣٤٦ رقم ٤٧٩٢، لكن بتقديم ياقوتة حمراء على زبرجدة خضراء. وقال الهيثمي: فيه الوليد بن الوليد وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة.

(٢) مشيخة ابن أبي الصقر ١/٩١ وقال محققه الشريف حاتم العوفي: إسناده شديد الضعف مسلسل بالعلل وعلامات الوضع ظاهرة عليه.



السبب الثاني: من صام الأربعاء والخميس والجمعة

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يُرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره» رواه الطبراني وسعيد بن منصور^(١). وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرأ في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد وكتب له براءة من النار» رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان^(٢).

(١) الحديث ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١٥٨/١ رقم ٦٣١، السلسلة الضعيفة ١٩٦/١١ رقم ٥١٩٣. المعجم الكبير ٢٥٠/٨ رقم ٧١٨١، المعجم الأوسط ٨٦/١ رقم ٢٥٣ وقال الميثمي عن كل واحد منهما: فيه صالح بن جبلة ضعفه الأزدي ٤٥٢/٣، ٤٥٣، رقم ٦٢٠٤، رقم ٥٢٠٦. كنز العمال ٩٢٢/٨ رقم ٩٤٦١٩.

(٢) المعجم الأوسط ٨٣/١ رقم ٢٥٤ وقال: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا أبو قبيل المعافري واسمه حي بن يؤمن، شعب الإيمان ٣٩٧/٣ رقم ٣٨٧٣. كنز العمال ٩٢١/٨ رقم ٢٤١٦٨ وقال: «رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس وفيه أبو بكر العبسي مجهول يأتي ما لم يتابع عليه».

وضعه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ١٥٩/١ رقم ٦٣٢.



السبب الثالث: من صام وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيع جنازة

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه: «أيكم أصبح اليوم صائماً؟ قال أبو بكر أنا يا رسول الله. قال: فأيكم عاد مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا يا رسول الله. قال أيكم شيع جنازة؟ قال أبو بكر أنا يا رسول الله. قال أيكم أطعم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا يا رسول الله.

قال: «من كانت له هذه الأربع بني له بيت في الجنة» رواه البزار وسقط من الأصل «أيكم أطعم مسكيناً»^(١).

ورواه الطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله عنها ولم يذكر أيكم أطعم مسكيناً؟ ثم قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: «هنياً من كملت له هذه بني الله له بيتاً في الجنة»^(٢).

(١) مجمع الزوائد ٣/٣٨٣ رقم ٤٩٤٦ وقال: وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة وهو ضعيف.

قلت ما ورد عند البزار ليس فيه الوعد ببناء بيت في الجنة بل نصه «ما اجتمعت في رجل هذه الخصال في يوم إلا أدخل الجنة» مسند البزار ٦/٢٣٢ رقم ٢٢٦٧.

(٢) المعجم الأوسط ٤/٧٢ رقم ٣٦٤٠، فضائل الصحابة ١/٤٢٢ رقم ٦٦٠.



وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً مثل حديث عائشة السابق وليس فيه ذكر بناء بيت في الجنة وإنما قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل إلا دخل الجنة»^(١).

(١) صحيح مسلم عن أبي هريرة ٧١٣/٢ رقم ١٠٢٨، صحيح بن خزيمة ٣٠٤/٣ رقم ٢١٣، الأدب المفرد ١٨١/١ رقم ٥١٥، صحيح الترغيب والترهيب ٢٣١/١ رقم ٩٥٣. ١٩٦/٣ رقم ٣٤٧٣. السلسلة الصحيحة ١٧٨/١ رقم ٨٨.





المبحث الرابع

وفيه: مقدمة وتسعة أسباب

السبب الأول: قراءة سورة الإخلاص عشر مرات.

السبب الثاني: قراءة أول عشر آيات من سورة المؤمنون.

السبب الثالث: قراءة سورة الدخان ليلة الجمعة أو يومها.

السبب الرابع: أن يدعو المسلم ربه أن يبني له بيتاً في الجنة.

السبب الخامس: دعاء دخول السوق.

السبب السادس: دعاء عند النوم.

السبب السابع: قول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبع مرات.

السبب الثامن: أربع خصال [أربع كلمات].

السبب التاسع: مقاليد السماوات والأرض.





﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾^(١)

أخي الحبيب: للذكر فوائده العظيمة لو لم يكف إلا أنه سبب لذكر الله لك قال تعالى «فاذكروني أذكركم» وقال في الحديث القدسي «أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني»^(٢) ومثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره كالحبي والميت بل لم يكن ذكر الله علامة على الإيمان لإمكان اشتراك أهل النفاق بالذكر إنما علامة المؤمنين أنهم يكثرون ذكر الله تعالى وكثيراً هي الآيات التي وصفت المؤمنين بكثرة ذكر الله قال تعالى ﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾^(٣) وقال أيضاً ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾^(٤) وقال سبحانه ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ﴾^(٥) وقال:

(١) سورة البقرة: آية رقم ١٥٢.

(٢) متفق عليه البخاري ٢٦٩٤/٦ رقم ٦٩٧٠، مسلم ٤/٢٠٦٧ رقم ٢٦٧٥.

(٣) سورة البقرة: آية رقم ٢٠٠.

(٤) سورة الأحزاب: آية رقم ٤١.

(٥) سورة الأحزاب: آية رقم ٣٥.



﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(١) ومن فوائد الذكر أن دور الجنة تبني بالذكر قال ابن القيم: الفائدة الرابعة والستون: أن دور الجنة تبني بالذكر فإذا أمسك الذاكر عن الذكر أمسكت الملائكة عن البناء. ذكر ابن أبي الدنيا في كتابه عن حكيم بن محمد الأحمسي قال: بلغني أن دور الجنة تبني بالذكر فإذا أمسك عن الذكر أمسكوا عن البناء فيقال لهم، فيقولون: حتى تأتينا النفقة اهـ^(٢).

قصة: رأى بعض الصالحين في منامه قائلاً يقول له: قد أمرنا بالفراغ من بناء دارك واسمها دار السرور فأبشر، وقد أمر بتنجيدها وتزيينها والفراغ منها إلى سبعة أيام، فلما كان بعد سبعة أيام مات فروي في المنام فقال: أدخلت دار السرور فلا تسأل عما فيها: لم ير مثل الكريم إذا حلَّ به المطيع^(٣).

* قصة أخرى: عن ثابت بن أحمد قال: رأيت أبا القاسم الزنجاني

(١) سورة الجمعة: آية رقم ١٠.

(٢) الوابل الصيب ١٠٩/١ ومثله في لطائف المعارف ٦١/١، التذكرة للقرطبي ٤١٩/١.

(٣) لطائف المعارف ٦١/١.



في النوم فقال لي مرتين: إن الله يبني لأهل الحديث كل مجلس يجلسونه بيتاً في الجنة^(١).

وكما أن الجنة تبنى بالذكر عموماً فقد جاءت أذكار بأعيانها هي أسباب لبناء بيوت الجنة وقد جمعت منها تسعة أسباب هي كالتالي:

١- قراءة سورة الإخلاص عشر ٢- قراءة عشر آيات من أول مرات. سورة المؤمنون.

٣- قراءة سورة الدخان يوم الجمعة أو ليلتها. ٤- الدعاء ببناء بيت في الجنة.

٥- دعاء دخول السوق. ٦- دعاء النوم.

٧- سبحان الله وبحمده سبحان ٨- أربع خصال. الله العظيم.

٩- مقاليد السموات والأرض.

(١) ١١٧٥/٣ تذكرة الحفاظ، تاريخ دمشق ٢٠/٢٧٥، تاريخ الإسلام ١/٣٢٩٥.



السبب الأول: قراءة سورة الإخلاص

عن معاذ بن أنس عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قرأ [قل هو الله أحد] عشر مرات، بنى الله له بيتاً في الجنة» فقال عمر بن الخطاب: إذا نستكثر يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكثر وأطيب» رواه أحمد والطبراني^(١).

وعند ابن أبي شيبة عن هلال قال: من قرأ [قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له برج في الجنة]^(٢).

وروي عنه صلى الله عليه وسلم «من قرأ [قل هو الله أحد] عشرين مرة بنى الله له قصرأ في الجنة»^(٣).

(١) أحمد ٤٣٧/٣ رقم ١٥٦٤٨، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف زياد بن فائد وسهل بن معاذ في رواية زبانه وابن لهيعة ورشدين - وهو ابن سعد - ضعيفان ولكن أحدهما قد تابع الآخر وبقية رجاله ثقات. الطبراني في الكبير ١٨٤/٢٠ رقم ٣٩٨. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٤/٧ رقم ١١٥٣٥: رواه الطبراني وأحمد وفي إسنادهما رشدين بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لين. أما الألباني فقد قال عن الحديث أنه صحيح ١١٤٢/١ رقم ١١٤١٨ في صحيح الجامع، وحسنه في السلسلة الصحيحة ١٣٦/٢ رقم ٥٨٩. بلفظ «قصرأ» بدلاً من «بيتاً».

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ١٠٢/٦ رقم ٢٩٨١٤.

(٣) قال الألباني: منكر ٥٢٧/٣ رقم ١٣٥١ في السلسلة الضعيفة.



وعن محمد بن كعب القرظي قال: «من قرأ في سبحة الضحى [قل هو الله أحد] عشر مرات بُني له بيت في الجنة» رواه ابن أبي شيبة^(١).
والمراد بسبحة الضحى أي ركعتي الضحى فأصل السبحة: النافلة والتطوع ويراد بها الذكر والدعاء^(٢).

وروي عنه عليه السلام: «ما من رجل يقرأ بعد صلاة الصبح بـ [قل هو الله أحد] إحدى عشرة مرة يكررها إلا بُني له برج في الجنة» (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي عبد الرحمن السلمي)^(٣).

السبب الثاني: قراءة أول سورة المؤمنون

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ من [قد أفلح المؤمنون] عشر آيات بنى الله له بيتاً في الجنة» رواه بن مردويه

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١٧٥/٢ رقم ٧٨١٨.

(٢) لسان العرب ٤٧٠/٢، القاموس المحيط ٢٨٥/١، تاج العروس ١٦١٨/١، مختار الصحاح

٣٢٦/١، المصباح المنير ٢٦٣/١، الفائق ١٤٧/٢، النهاية في غريب الأثر ٨٣٣/٢، غريب

الحديث لابن سلام ٣٣٠/١.

(٣) كنز العمال ٢٢٤/٢ رقم ٣٥١٨.



وفي موضع آخر من كنز العمال قال ﷺ «أنزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ...﴾»^(١).

السبب الثالث: قراءة سورة الدخان

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة أو يوم جمعة بنى الله له بيتاً في الجنة» رواه الطبراني في الكبير^(٢).

السبب الرابع: الدعاء ببناء بيت في الجنة

قال الله تعالى ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٣) أخرج أبو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن فرعون وتد لامرأته

(١) كنز العمال ٤١٧/٢ رقم ٤٠٧١، كنز العمال ٩١٥/١ رقم ٢٦١٩، ٢٦٢٠.

(٢) المعجم الكبير ٢٦٤/٨ رقم ٨٠٢٦ وضعفه الهيتمي في مجمع الزوائد فقال: فيه فضالة بن جبير وهو ضعيف جداً ٣٧٩/٢ رقم ٣٠١٧. وضعفه الألباني فقال في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ١٢٥٥/١ رقم ١٢٥٤١ ضعيف جداً وهو في ضعيف الجامع برقم ٥٧٦٨، ضعيف الترغيب والترهيب ١١٤/١ رقم ٤٤٩ قال عنه: ضعيف جداً وعلى هذا فلا يعمل بهذا الحديث.

(٣) الزمر آية رقم ٤٠.



أربعة أوتاد في يديها ورجليها فكانوا إذا تفرقوا عنها أظلتها الملائكة عليهم السلام فقالت: [رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة] فكشف لها عن بيتها في الجنة^(١) فمن دعا بصدق أن يبني الله له بيتاً في الجنة واستجاب الله دعاءه يُبَيِّنُ له بيتاً في الجنة.

السبب الخامس: دعاء دخول السوق

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة، وبنى له بيتاً في الجنة» رواه الترمذي والدارمي والحاكم وغيرهم^(٢).

(١) الدر المنثور ٢٢٩/٨ سورة التحريم، أبي يعلى ٣١٦/١١ رقم ٦٤٣١ وقال محققه حسين سليم أسد: إسناده صحيح، مجمع الزوائد ٣٥٠/٩ رقم ١٥٢٤٩ وقال الهيتمي: رجاله رجال الصحيح، السلسلة الصحيحة للألباني ٣٥/٦ رقم ٢٥٠٨.

(٢) الترمذي ٤٩١/٥ رقم ٣٤٢٨، ٣٤٢٩. سنن الدارمي ٣٧٩/٢ رقم ٢٦٩٢. المستدرک ٧٢٢/١، رقم ١٩٧٤، حلية الأولياء ٣٥٥/٢، مسند عيد بن حميد ٣٩/١ رقم ٢٨.

وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم ٦٢٣١ وهو في صحيح الترغيب والترهيب



قال ابن العربي: وهذا إذا لم يقصد في تلك البقعة سواه ليعمرها بالطاعة إذا عمرت بالمعصية وليحلها بالذكر إذا عطلت بالغفلة وليعلم الجهلة ويذكر الناسين اهـ^(١).

قلت: ولكن هذا التعليل مردود بما رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه عن ابن عمر رضي الله عنهما وفيه «من دخل السوق فباع واشترى، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبني له بيتاً في الجنة»^(٢).

١١١٨/١ رقم ١١١٧٦، كلمة الإخلاص لابن رجب بتحقيق الألباني قال عنه حسن ٦٢/١.

* قال ابن دقيق العيد: كما أنه إذا قال العبد في سوق من أسواق المسلمين: لا إله إلا الله وحده لا شريك له... رافعاً بها صوته كتب الله له بذلك ألفي ألف حسنة ومحا عنه ألفي ألف سيئة وبني له بيتاً في الجنة على ما جاء في الحديث «٩٦/١ شرح الأربعين النووية عند شرحه للحديث رقم ٣٧ «إن الله كتب الحسنات والسيئات...».

(١) تفسير القرطبي ١٥/٣ عند قوله تعالى «إلا أنهم ليأكلون الطعام يمشون في الأسواق» سورة الفرقان آية ٢٠.

(٢) المستدرک ٧٢٢/١ رقم ١٩٧٥.



قال محمد بن واسع: قدمت المدينة فلقيت بها سالماً بن عبد الله بن عمر فحدثني عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتاً في الجنة. قال: فقدمت خراسان فأتيت قتيبة بن مسلم فقلت له: أتيتك بهدية فحدثته بالحديث فكان يركب في موكبه حتى يأتي السوق فيقولها ثم ينصرف» رواه الحاكم في المستدرک ومثله في حلية أبي نعيم^(١).

فهذا القائد الفاتح يذهب السوق ليذكر الله أما نحن هذه الأيام فمنا من ليس له بالسوق حاجة إلا عمل المنكرات فستان بين مشرق ومغرب قال تعالى ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١١﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿١٢﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿١٣﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿١٤﴾ ﴾^(٢).

(١) المستدرک ٧٢١/١ رقم ١٩٧٤، حلية الأولياء ٣٥٥/٢.

(٢) سورة فاطر الآيات من ١٩-٢٢.



السبب السادس: دعاء النوم

عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا اضطجع الرجل فتوسد يمينه ثم قال: «اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك وأجأت إليك ظهري ووجهت إليك وجهي رهبة منك ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت. ومات على ذلك بني له بيت في الجنة أو بوى له بيت في الجنة» رواه أحمد^(١). ورواه بغير لفظ «وبني له بيت في الجنة أو بوى له بيت في الجنة» أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان والطبراني وأبو يعلى وابن أبي شيبة والنسائي في الكبرى وأبو نعيم في الحلية.

بل هو في الصحيحين ففي البخاري مثله وفي آخره «فإن مت في ليلتك مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به» وفي مسلم مثله وفي آخره «مت على الفطرة وإن أصبحت أصبت خيراً»^(٢).

(١) أحمد ٢٩٦/٤ رقم ١٨٦٤٠ وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله «بني له بيت في الجنة أو بوى له بيت في الجنة» وهذا إسناد ضعيف.

(٢) البخاري ٩٧/١ رقم ٢٤٤، ٢٣٢٥/٥ رقم ٥٩٥٢، ٢٧٢١/٦ رقم ٧٠٥٠.



السبب السابع: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - سبع مرات - بني له برج في الجنة» وروي موقوفاً على أبي هريرة^(١).

وذكر الخطيب البغدادي بسنده عن ابن عليّة عن الجريري قال: حدثني رجل قال: قلت لفقيه بمكة: إن لنا فقيهاً - أعني الحسن - إذا سكت فإنها هجّيراه سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فقال: إن صاحبكم لفقيه ما قالها عبد سبع مرات إلا بني له بيت في الجنة^(٢).

قلت: قوله هجّيراه أي: دأبه وديدنه وعادته وكلامه. وأصله من الهجّر وهو: هذيان المبرسم. والمقصود كثرته لذكر الله بهاتين الكلمتين^(٣).

مسلم ٢٠٨١/٤ رقم ٢٧١٠ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع.

(١) الوابل الصيب ١/١٠٩، لطائف المعارف ١/٦١، التاريخ الكبير ٣/٥٢٢.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي ١/٤١٥ باب ما يقال في خلال مجلس الذكر، جامع العلوم والحكم ١/٤٤٦. وفيه التصريح بأنه الحسن البصري.

(٣) لسان العرب ٥/٢٥٠، القاموس المحيط ١/٦٣٧، تاج العروس ١/٣٦٢٥، غريب الحديث لابن سلام ٣/٣١٨، الفائق ٤/٩٤.



وعنه قال ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان

حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم»^(١).

السبب الثامن: أربع خصال من كن فيه

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في

الجنة: من كان عصمة أمره لا إله إلا الله، وإذا أصابته مصيبة قال: إنا

لله وإنا إليه راجعون، وإذا أعطي شيء قال: الحمد لله، وإذا أذنب ذنباً

قال: أستغفر الله» رواه البيهقي في شعب الإيمان^(٢) وروي مثله عن أبي

هريرة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما^(٣).

(١) البخاري ٢٤٥٩/٦ رقم ٦٣٠٤، مسلم ٢٠٧٩/٤ رقم ٢٦٩٤.

(٢) شعب الإيمان ١١٧/٧ رقم ٩٦٩٢، الشكر لابن أبي الدنيا ٧٠/١ رقم ٢٠٥، الزهد لابن المبارك ٥٠/١.

(٣) عن أبي هريرة وفيه: «أربع من كن فيه كان من المسلمين وبنى الله له بيتاً في الجنة أوسع من

الدنيا وما فيها: من كان عصمة أمره...» ١٧٨/١ رقم ٧٦٢ صحيح وضعيف الجامع الصغير

وزيادته وقال عنه الألباني: ضعيف، السلسلة الضعيفة ٢٣٧/٦ رقم ٢٧٣٦ وقال: منكر.

وعن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما «أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة وكان في نور

الله الأعظم من كانت عصمته لا إله إلا الله...» وقال عنه الألباني في السلسلة الضعيفة أنه

موضوع ١١٩/١١ رقم ٥١١٧. كنز العمال ١٣٢٠/١٥ رقم ٤٣٤٥٧.



السبب التاسع: مقاليد السموات والأرض

سأل عثمان رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم أنها: «لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وأستغفر الله الذي لا إله إلا هو الأول والآخر والظاهر والباطن يحي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير».

ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عثمان من قالها في كل يوم مائة مرة أعطي بها عشر خصال (...)» وأما السابعة فيبنى له بيت في الجنة (...) قال في كنز العمال رواه ابن مردويه وأبو يعلى ويوسف القاضي في سننه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن السني والعقيلي في الضعفاء والبيهقي في الأسماء والصفات^(١).

(١) كنز العمال ٦٠٠/٢ رقم ٣٥٠٨٤، مجمع الزوائد ١٥٥/١٠ رقم ١٧٠٠٠ وقال: فيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف وفي مسند الحارث بزوائد المهثمي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل عثمان رضي الله عنه عن مقاليد السموات والأرض فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله مقاليد السموات والأرض، ولا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز العرش ٩٤٦/٢ رقم ١٠٤٥».



والمقاليد: الخزائن أو مفاتيحها وقيل: مقاليد السماوات والأرض:
أمرهما^(١).

* في مجمع الزوائد لم يذكر الخصلة السابعة وما بعدها وحكم على الحديث بأن فيه الأغلب
بن تميم وهو ضعيف.

(١) الدر المنثور سورة الزمر آية ٦٣، فتح القدير نفس السورة والآية.

لسان العرب ٣/٣٦٥، القاموس المحيط ١/٣٩٨، تاج العروس ١/٢٢١٧، العين ٥/١١٧،
غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٥٦، غريب الحديث للحربي ٢/٨٩١ وذكر فيه هذا الحديث،
غريب الحديث لابن الجوزي ١/٣٢٦.



المبحث الخامس وفيه سبعة أسباب

السبب الأول: حسن الخُلُق.

السبب الثاني: ترك الكذب ولو مازحاً.

السبب الثالث: ترك المراء ولو محقاً.

السبب الرابع: الصبر على الابتلاء.

السبب الخامس: الصبر عند فقد الولد.

السبب السادس: الأخوة في الله.

السبب السابع: حفر قبر لمسلم.





السبب الأول: حسن الخلق

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا زعيم بيت في رَبَضِ الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً وترك الكذب وإن كان مازحاً وحسّن خلقه» رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة^(١).

والرَبَضُ: أول الشيء وطرفه، أو سوره، أو نواحيه وما حول الشيء^(٢).

السبب الثاني: ترك الكذب ولو مازحاً

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب ولو كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه»

(١) المعجم الكبير ١١٠/٢٠ رقم ٢١٧. المعجم الأوسط ٢٨٤/٥ رقم ٥٣٢٨. المعجم الصغير

٧٤/٢ رقم ٨٠٥. صحيح الترغيب والترهيب ٣٣/١ رقم ١٣٩ وقال عنه الألباني حسن لغيره.

(٢) راجع ص ٤٠.



رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وقال الترمذي حديث حسن^(١).

وروي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً «من ترك الكذب وهو باطل بني له قصر في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في أعلاها»^(٢).

السبب الثالث: ترك المراء ولو كان محقاً

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة، ومن تركه وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في أعلاها» رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي: حديث حسن^(٣).

(١) صحيح الترغيب والترهيب ٦/٣ رقم ٢٦٤٨ وقال الألباني حديث: حسن. أبو داود ٦٦٨/٢ رقم ٤٨٠٠، شعب الإيمان ٦/٢٤٢ رقم ٨٠١٧، السنن البيهقي الكبرى ٢٤٩/١٠ رقم ٢٠٩٦٥.

(٢) الترمذي ٣٥٨/٤ رقم ١٩٩٣، ابن ماجه ١٩/١ رقم ٥١ وضعفه فيها الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ١/١٢٣٠ رقم ١٢٣٠٠ وهو في ضعيف الجامع برقم ٥٥٢٢. وقال عنه في السلسلة الضعيفة: منكر بهذا السياق ١٦٢/٣ رقم ١٠٥٦.

(٣) حسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ٣٢/١ رقم ١٣٨، وقال: حسن لغيره.



وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا زعيم لمن ترك المراء وهو محق ببیت في ربض الجنة، وبیت في وسط الجنة، وبیت في أعلى الجنة» رواه الطبراني في الكبير^(١).

قلت والمراء هو: الجدال والظعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير، والمهارة هي المجادلة على مذهب الشك والريبة. وقال في الفائق: المراء: مخاصمة في الحق بعد ظهوره^(٢).

السبب الرابع: الصبر على الابتلاء

عن موسى بن طلحة: أن طلحة ضربت كفه يوم أحد فقال: حسّ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لو قلت: بسم الله، لرأيت بيني لك بها بيت في الجنة وأنت حيٌّ» رواه أحمد في فضائل الصحابة^(٣). وعند النسائي نحوه فقال صلى الله عليه وسلم:

(١) المعجم الكبير ١٨٦/٨، رقم ٧٧٧٠.

(٢) تاج العروس ١/٨٥٩٧، النهاية في غريب الأثر ٤/٦٨٤، الفائق ٢/٢٣٢، التعريفات ١/٢٦٦، التعاريف ١/٦٤٧.

(٣) فضائل الصحابة ٢/٧٤٥ رقم ١٢٩٤.



«لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون ثم رد الله المشركين»^(١).
وكلمة [حَسَّ] تُقَالُ عند الألم المفاجئ. وقد تنون [حَسَّ]^(٢).

وروى البغوي في تفسيره بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما حديثاً طويلاً يحكي قصة فرعون ذي الأوتاد وفيه تعذيب ماشطة ابنة فرعون فهُدِّدَتْ بأن تُذْبَحَ طفلُها الرضيعُ على صدرها فأصابها الجزع والخوف فأنطق الله ابنتها الرضيعَ وهي ممن تكلم في المهد وقالت: «يا أماه لا تجزعي فإن الله قد بنى لك بيتاً في الجنة، اصبري فإنك تفضين إلى رحمة الله...»^(٣) وسبق بيان دعاء آسية بنت مزاحم ورؤيتها لبيتها في الجنة حينما كانت تعذب»^(٤).

(١) النسائي ٢٩/٦ رقم ٣١٤٩ وحسنه الألباني، المعجم الأوسط ٣٠٤/٨ رقم ٨٧٠٤. مسند الشاميين ١٢٨/٢ رقم ١٠٤٤. وصححه الألباني ٩٤١/١ رقم ٩٤٠٧ صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته. بلفظ مختصر: «لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون إليك حتى تلج بك في جو السماء».

(٢) السلسلة الصحيحة ١٠٦/٤، لسان العرب ٤٩/٦ (حسس)، النهاية في غريب الأثر ٩٥٨/١.

(٣) تفسير البغوي ٤١٩/٨ سورة الفجر آية رقم ١٠.

(٤) في المبحث الأول.



السبب الخامس: الحمد والصبر عند فقد الولد

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ولد العبد قال الله للملائكة: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم. فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم. فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون حمدك واسترجع. فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد» رواه أحمد والترمذي وحسنه والبيهقي وغيرهم ^(١).

وروى البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: توفي ابنٌ لصفية عمه رسول الله ﷺ فبكت وصاحت فأتاها النبي ﷺ فقال لها: «يا عممة ما يبكيك؟» قالت: توفي ابني. قال ﷺ:

(١) أحمد ٤١٥/٤ رقم ١٩٧٤٠، وقال شعيب الأرنؤوط إسناده ضعيف، الترمذي ٣٤١/٣ رقم ١٠٢١. صحيح ابن حبان ٢١٠/٧ رقم ٢٩٤٨ وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف. شعب الإيمان ١١٩/٧ رقم ٩٧٠٠، سنن البيهقي الكبرى ٦٨/٤ رقم ٦٩٣٨. وحسنه الألباني في كل من صحيح الترغيب والترهيب ٢٠١/٣ رقم ٣٤٩١ وقال حسن لغيره، الجامع الصغير وزيادته ٨٠/١ رقم ٧٩٧ حسن وهو في صحيح الجامع برقم ٧٩٥. السلسلة الصحيحة ٣٩٨/٣ رقم ١٤٠٨ حسن.



«يا عمّة من توفي له ولد في الإسلام فصبر بنى الله له بيتاً في الجنة»^(١).

السبب السادس: الأخوة في الله

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أحدث رجل أخاً في الله - عز وجل - إلّا بنى الله له بيتاً في الجنة» رواه ابن أبي الدنيا^(٢). ورواه موقوفاً عليه بلفظ: «من اتخذ أخاً في الله بُني له بُرج في الجنة»^(٣) ومثله عند ابن أبي شيبة^(٤). والزهد لهناد مرفوعاً^(٥).

وذكر الخطيب البغدادي في تاريخه عن محمد بن زيد الشيبه قال: سمعت بن الرضا محمد بن علي بن موسى يقول: «من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة»^(٦).

(١) مجمع الزوائد ٨/٣٩٨ ١٣٨٢٧ وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك.

(٢) الأخوان لابن أبي الدنيا ٧٤/١ رقم ٢٦.

(٣) الأخوان لابن أبي الدنيا ٧٦/١ رقم ٢٧.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ٧/١٣٣ رقم ٣٤٧٥٩.

(٥) الزهد ٢/٥٧٧ رقم ١٢١٧ بترقيم المحقق.

(٦) تاريخ بغداد ٣/٥٥ رقم ٩٩٧.

السبب السابع: حفر قبر لمسلم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من بنى لله مسجداً يراه بنى الله له بيتاً في الجنة فإن مات من يومه غفر له، ومن حفر قبراً يراه الله بنى الله له بيتاً في الجنة وإن مات غفر له رواه الطبراني في الأوسط^(١)».

وفي مسند الحارث عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما في آخر خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وفيه قال صلى الله عليه وسلم: «ومن حفر قبراً لمسلم حرّمه الله على النار وبوأه بيتاً في الجنة لو وضع فيه ما بين صنعاء والحبشة لوسعها...»^(٢).

* محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب.
أبو جعفر ابن الرضا.
(١) المعجم الأوسط ٢٢٧/٨ رقم ٨٤٧٦، مجمع الزوائد ١١٢/٢ رقم ١٩٤٥ وقال الهيثمي: فيه عمران بن عبد الله وإنما هو ابن عبيد الله، ذكره البخاري في تاريخه وقال: فيه نظر. وضعفه ابن معين. وذكره ابن حبان في الثقات وسماه أبا عبد الله مكبراً. اهـ أي تكبيراً لعبيد الله.
(٢) مسند الحارث بزوائد الهيثمي ٣٠٩/١ رقم ٢٠٥ وقال محققه - حسين أحمد الباكري: حديث موضوع وإن كان بعضه في أحاديث حسنة بغير هذا الإسناد. فإن دواد ابن المحر كذاب اهـ.



وروى الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال:

رسول الله ﷺ: «من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة...»^(١).

(١) المعجم الأوسط ١١٧/٩ رقم ٩٢٩٢، قال عنه ابن حجر: حديث غريب ١١١/١ الأمالي المطلقة وقال فيه الخليل بن مرة وهو ضعيف عند الأكثر. وهو في مجمع الزوائد ١١٤/٣ رقم ٤٠٦٦. وقال الهيثمي: فيه الخليل بن مرة وفيه كلام اهـ. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب ٢٠٩/٢ رقم ٢٠٥٠. وقد ورد في فصل حفر قبر لمسلم أحاديث منها:-

* عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «من غسل ميتاً فكنتم عليه غفر الله له أربعين كبيرة ومن حفر لأخيه قبراً حتى يجنه فكأنما أسكنه مسكناً حتى يبعث» رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ١١٤/٣ رقم ٤٠٦٨ مجمع الزوائد. الطبراني في الكبير ٣١٥/١ رقم ٩٢٩.

* «من حفر قبراً احتساباً كان له من الأجر كأنما أسكن مسكيناً في بيت إلى يوم القيامة» الدلمي عن عائشة ٩٥٣/١٥ رقم ٤٢٤١٢ كتر العمال.

* «من غسل ميتاً فكنتم عليه غفر الله له أربعين مرة ومن كفن ميتاً كساه الله من سندس واستبرق في الجنة ومن حفر لميت قبراً فأجنه فيه أجرى الله له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة» ٢٠١/٣ رقم ٣٤٩٢، رواه الحاكم على شرط مسلم وصححه الألباني، صحيح الترغيب والترهيب. قال في تذكرة الموضوعات صححه الحاكم وأقره الذهبي ١٧٧٣/١، المستدرک ٥٠٥/١ رقم ١٣٠٧، ٥١٦/١ رقم ١٣٤٠.



الفصل الرابع

المبشرون ببيوت في الجنة

- ١- أبو بكر الصديق.
- ٢- عمر بن الخطاب.
- ٣- عثمان بن عفان.
- ٤- علي بن أبي طالب.
- ٥- عوف بن مالك.
- ٦- خديجة أم المؤمنين.
- ٧- مريم بنت عمران.
- ٨- آسية بنت مزاحم.
- ٩- ماشطة ابنة فرعون.
- ١٠- إبراهيم خليل الرحمن.





١- أبو بكر الصديق رضي الله عنه

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه: «أيكم أصبح صائماً؟» قال أبو بكر أنا يا رسول الله (...). فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هنيئاً من كملت له هذه بنى الله له بيتاً في الجنة» وقد سبق تخريجه في الفصل الثالث^(١).

٢- عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عن جابر ومعاذ وأنس وأبي هريرة رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رأيت في الجنة قصرأ من ذهب فقلت لمن هذا؟ فقيل: لعمر بن الخطاب» رواه الترمذي وقال حديث صحيح غريب^(٢). وروى الشيخان عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دخلت الجنة فإذا أنا بالرميضاء امرأة أبي طلحة. وسمعت خشفة فقلت من هذا؟ فقال: بلال ورأيت قصرأ بفنائها جارية فقلت لمن هذا؟ قالوا لعمر بن الخطاب. فأردت أن أدخله فأنظر إليه،

(١) سبق تخريجه ص ٣٦.

(٢) ابن حبان ٣٠٩/١٥ رقم ٦٨٨٦ وصححه شعيب على شرط مسلم. قلت ورواه أبو يعلى عن أنس وابن أبي شيبة عن أبي هريرة والنسائي في الكبرى عن جابر. البخاري ٦/٥٧٧ رقم ٦٦٢١، ابن حبان ٢٥٠/١ رقم ٥٤ وهو في الترمذي ٦٢٠/٥.



فذكرت غيرتك، فقال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله: أعليك أغار^(١).
قلت: والحشفةُ: الحركة والحس الخفي وقال أبو عبيد الحشفةُ:
الصوت ليس بالشديد وقيل كصوت ديب الحيات وتسمى الحشخشة^(٢).

٣- عثمان بن عفان رضي الله عنه

عن النزال بن سبرة رضي الله عنه قال: سألنا علياً عن عثمان رضي الله عنه فقال: ذاك
امرؤ يدعى في الملاء الأعلى ذا النورين ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه،
ضمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتاً في الجنة» رواه أبو نعيم وابن عساكر^(٣).
والمراد بقوله: ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي تزوج ابنتي النبي صلى الله عليه وسلم رقية
وأم كلثوم رضي الله عنهما. وأصل الختن كل ما كان من قبل الزوجة من أب أو

(١) البخاري ١٣٤٦/٣ رقم ٣٤٧٦، ٢٥٧٧/٦ رقم ٦٦٢١، ٢٠٠٣/٥ رقم ٤٩٢٨، قريباً
منه. مسلم ١٨٦٢/٤ رقم ٢٣٩٤، أحمد ٣٣٩/٣ ٨٤٥١ وذكر فيه «فبكى عمر وقال
أعليك أغار يا رسول الله؟».

(٢) لسان العرب ٦٩/٩، القاموس المحيط ١٠٣٩/١، تاج العروس ٥٨٠١/١ النهاية في غريب الأثر
٩٢/٢، غريب الحديث لابن سلام ١٤٥/١ غريب الحديث للخطابي ٥٨٢/١، الفائق ٣٦٩/١.

(٣) كنز العمال ٣٣/١٣ رقم ٣٦١٨١، ٢١٠/١٣ رقم ٣٦٦٩٨، أسد الغابة ٦١٠/٣٢.
تاريخ دمشق ٤٧/٣٩، مختصر تاريخ دمشق ٢٧٧/١.



أخ. وأما عند العامة: فختن الرجل زوج ابنته وقد يراد به الصهر وهو الرجل المتزوج في القوم^(١).

٤ - علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي رضي الله عنه: «إن لك بيتاً في الجنة وإنك لذو قرنيها». ومعنى ذو قرنيها: قيل الحسن والحسين فهما قرنا الأمة أي عظيماتها والقرن الجبل. وقيل ذو شجتين في قرني رأسه الأولى من عمرو بن ود والثانية من ابن ملجم قال في القاموس المحيط وهذا أصح^(٢). وقيل طرفي الجنة وجانبيها.

(١) لسان العرب ١٣/١٣٧، تاج العروس ١/٣٠٨٢، مختار الصحاح ١/١٩٦، المغرب في ترتيب المغرب للمطرزي ١/١٣٨.

(٢) النهاية في غريب الأثر ٤/٨١، القاموس المحيط ١/١٥٧٩، لسان العرب ١٣/٣٣١، تاج العروس ١/٨١٣٨، غريب الحديث لابن سلام ٣/٧٨، غريب الحديث لابن الجوزي ٢/٢٣٨، الفائق ٣/١٧٣.

* وفي مجمع الزوائد عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «يا علي إن لك في الجنة كنزاً وإنك لذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى» رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد «وليس لك الآخرة» ورجال الطبراني ثقات ٤/٥٠٨ رقم ٧٤٥٨، ٨/١٢٢ رقم ١٢٩٤٤ رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية ورجاله ثقات. قلت وذكره في كنز العمال وقال رواه ابن أبي شيبة وأحمد والحكيم، وأبو نعيم في المعرفة عن علي وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح وأقره الذهبي.



٥- عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه

بشره النبي صلى الله عليه وسلم حينما أرسل النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه ليأخذ منه زكاة إبله فأخذ أبو بكر منه ناقة لرحله. فقال عوف: إنها لرحلي فقال أبو بكر إنها لأعظم لأجرك قال فسُق حِقَّهَا فساقها أبو بكر وحِقَّهَا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بصنيع عوف وقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارجع إليه فأخبره أن الله قد بنى له بيتاً في الجنة^(١).

قلت: والحِقُّ من الإبل ما بلغ أن يُرْكَبَ ويحمل عليه، وقيل: إذا بلغت أمه أو ان الحمل من العام المقبل فهو حِقٌّ بَيْنَ الْحِقَّةِ^(٢).

٦- خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى جبريلُ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناءً فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها

(١) المستدرک ٦٢٩/٣ رقم ٦٣٢٢ ذكر مناقب عوف بن مالك الأشجعي.

(٢) لسان العرب ٤٩/١٠ حقق، تاج العروس ٦٥٠/١.



بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب»^(١) متفق عليه.
وقد رأى النبي ﷺ هذا البيت فقال ﷺ: «رأيت لخديجة بيتاً في
الجنة لا صخب فيه ولا نصب»^(٢) والقَصَبُ: هو الدر الرطب، وقيل
هو اللؤلؤ المجوف الواسع، وقيل من قصب أي من ذهب وقيل من
قصب الزمرد والياقوت^(٣).

٧- مريم بنت عمران عليها السلام

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فمرت خديجة
فقال: إن الله يُقرؤها السلام، ويبشرها بيت في الجنة من قصب بعيد
من الذهب لا نصب فيه ولا صخب من لؤلؤة جوفاء بين بيت مريم
بنت عمران وبيت آسية بنت مزاحم» أخرجه ابن عساکر^(٤) وفي رواية

(١) البخاري ١٣٨٩/٣ رقم ٣٦٠٩، مسلم ١٨٨٧/٤ رقم ٤٤٣٢، أحمد ٢٣٠/٢ رقم ٧١٥٦. ابن حبان ٤٦٩/١٥ ٧٠٠٩.

(٢) الثقات لابن حبان ٧٦/١، السيرة لابن حبان ٦٩/١ قصة إسلام عمر.

(٣) عمدة القاري ٤/٢١٤، لسان العرب ١٤/١٢٨، تاج العروس ١/٨٥٨.

(٤) ٤٩٦/١، غريب الحديث للخطابي، الفائق في غريب الحديث ٣/٢٠٣.

(٤) تفسير ابن كثير ٤/٤٩٥ سورة التحريم، البداية والنهاية ٢/٦٢، وقال عنه: فيه نظر.



عن ابن عمر رضي الله عنهما وفيه قول خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم: «ما ذلك البيت الذي من قصب قال: «لؤلؤة جوفاء بين بيت مريم بنت عمران وبيت آسية بنت مزاحم وهما من أزواجي يوم القيامة»^(١).

٨- آسية بنت مزاحم رضي الله عنها

أخرج أبو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فرعون وتد لامرأته أربعة أوتاد في يديها ورجليها فكانوا إذا تفرقوا عنها أظلتها الملائكة - عليهم السلام - فقالت: [رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة] فكشف لها عن بيتها في الجنة^(٢).

٩- ماشطة ابنة فرعون رضي الله عنها

أورد البغوي في تفسيره رواية عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، عند تفسيره لقوله تعالى ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ وفيه قول الطفلة

(١) تاريخ دمشق ١١٨/٧٠ روى ذلك بسنده عن الضحاك ومجاهد عن ابن عمر. مختصر تاريخ دمشق ١/٣٥٠٠. البداية والنهاية ٢/٦٢.

(٢) الدر المنثور ٨/٢٢٩ سورة التحريم وقد سبق تخريجه في المبحث الثاني ص ٧٣.



الصغيرة لأمها الماشطة حينما جزعت من أن تُذبح صغيرتها على صدرها: «يا أماء لا تجزعي فإن الله قد بنى لك بيتاً في الجنة»^(١).

١٠ - إبراهيم عليه السلام

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة لقصراً من درٍ لا صدع فيه ولا وهن اتخذه الله - عز وجل - لخليله إبراهيم صلى الله عليه وسلم نزلًا»^(٢).

وعنه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة لقصراً من لؤلؤ ليس فيه صدع ولا وهن أعده الله - عز وجل - لخليله إبراهيم»^(٣).

(١) تفسير البغوي ٤١٩/٨ سورة الفجر آية رقم ١٠.

(٢) الفوائد لأبي القاسم تمام الرازي ٢٤٠/١ رقم ٥٧٨ بترقيم المحقق أ. حمدي عبد المجيد السلفي.

(٣) شرح قصيدة ابن القيم ٥٠٦/٢ وقال رواه ابن أبي الدنيا قلت ولم أجد لها لابن أبي الدنيا.



الخاتمة

أخي القارئ الكريم:

من خلال هذا البحث نستنتج أن الأسباب التي يمكن أن نبني بها بيوتاً في الجنة اثنان وثلاثون سبباً صح منها ثمانية عشر سبباً هي: [الإيمان بالله ورسوله، والهجرة في سبيل الله والجهاد في سبيل الله، وبناء المساجد، وتوسيعها، وتهيئة أرضها، وسد فرجة الصف والمحافظة كل يوم على اثني عشرة ركعة نافلة، وصلاة الضحى أربع ركعات معها أربع ركعات قبل الظهر، والمحافظة على أربع ركعات قبل العصر، وقراءة سورة الإخلاص عشر مرات، ودعاء العبد ربه أن يبني له بيتاً في الجنة، وحسن الخلق، وترك الكذب، وترك المراء، ودعاء دخول السوق، والصبر على الآلام في سبيل الله، والصبر عند فقد الولد].

بينما ذكرت أربعة أسباب لم أتمكن من معرفة صحة أحاديثها أو ضعفها وهي [قراءة أول سورة المؤمنون والذكر بسبحان الله وبحمده



سبحان الله العظيم، والأربع الخصال المذكورة، والأخوة في الله].

بينما كانت الأسباب الأخرى ضعيفة ولكن قد يعمل بها كونها في فضائل الأعمال.

فلنبادر جميعاً لبناء بيوتنا الخالدة في جنات النعيم تلك الدار الأبدية. ولا نتغافل عنها وننشغل بعمارات الدنيا وقصورها الفانية قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿١١﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿١٢﴾﴾^(١) فدور الدنيا خراب قال الزاهد الشاعر سابق البربري:

وللموت تغذو الوالدات سخاها
وأحسن إذ قال:

أموالنا لذوي الميراث نجمعها
ودورنا لخراب الدهر نبنينا^(٢)

(١) الرحمن آية رقم ٢٦.

(٢) تاريخ دمشق ٧/٢٠، كتاب اللامات ١/١٢٠، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

٣٢٣/١، الوافي في الوفيات ١/٢٠١٧.

* السخال جمع سَخْلَة وهي ولد الشاة من المعز والضأن ذكراً أو أنثى. وقال أبو زيد: ساعة



أما بناء الرحمن فلا يفنى ولا يلحقه خراب

فاعمل لدار غدٍ رضوان خازنها والجار أحمد والرحمن بانيها

أسأل الله أن يبني لي عنده بيتاً في الجنة ولوالديّ ولمن علمني ولمن

له فضل عليّ ولقارئ هذه الرسالة ولجميع المسلمين والمسلمات

الأحياء منهم والأموات.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

٥٥

وضعها وقيل تختص بأولاد الضأن وقال ابن الأعرابي: السخل: المولود المحبب إلى أبيه.

لسان العرب ٣٣٢/١١ سخل. القاموس المحيط ١٣١٠/١، تاج العروس ٧١٧٠/١، مختار

الصحاح ٧٣/١، ٣٢٦/١.



المصادر والمراجع

١ - القرآن الكريم

(أ)

٢ - الإخوان: عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي (ابن أبي الدنيا)

ت: دار الكتب العلمية - بيروت - ط / ١٤٠٩ - ١٩٨٨ تح مصطفى عبد
القادر عطا.

٣ - الأدب المفرد: الإمام البخاري محمد بن إسماعيل ن: دار

البشائر الإسلامية - بيروت ط ١٤٠٩ - ١٩٨٩ تح: محمد فؤاد عبد
الباقي.

٤ - أسد الغابة في معرفة أسياء الصحابة: لابن الأثير علي بن محمد

الجزري: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان ط ١٤١٧ - ١٩٩٦
اعتنى به وصححه الشيخ عادل أحمد الرفاعي.

٥ - الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسياء

والكنى: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماکولا. ن: دار الكتب العلمية
بيروت. ط ١٤١١ هـ.



- ٦- الأمالي المطلقة: لابن حجر العسقلاني ن: المكتب الإسلامي
- بيروت ط ١، ١٤١٦-١٩٩٥ م تح: حمدي عبد المجيد السلفي.
- ٧- إغاثة اللفهان من مكائد الشيطان: لابن القيم محمد بن أبي
بكر أيوب الزرعي ن: دار المعرفة - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٥ - ١٩٧٥ تح:
محمد حامد الفقي.

(ب)

- ٨- البداية والنهاية لابن كثير إسماعيل بن عمر أبو الفداء. ن:
مكتبة المعارف بيروت.
- ٩- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: الحارث بن أبي أسامة
- الحافظ نور الدين الهيثمي ن: مركز خدمة السيرة النبوية والسنة - المدينة
المنورة ط ١، ١٤١٣-١٩٩٢: تح: حسين أحمد صالح الباكري.

(ت)

- ١٠- تخريج أحاديث الإحياء: للحافظ زين الدين العراقي.
- ١١- التذكرة في أحوال الموتى والآخرة: الإمام القرطبي. ن: دار
الكتاب العربي، بيروت - لبنان ٢٠٠٥ تح: فواز زمري.
- ١٢- تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز.



- ١٣ - تفسير البغوي (معالم التنزيل): الحسين بن مسعود الفراء
البغوي تح، محمد عبد الله النمر، جمعة ضميرة، سليمان سليم الحرش. ن:
دار طيبة للنشر والتوزيع ط ٤ / ١٤١٧ / ١٩٩٧.
- ١٤ - تفسير الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ن: دار
الكتب العلمية بيروت ط ١، ١٤٠٣هـ.
- ١٥ - تفسير بن كثير (تفسير القرآن العظيم): إسماعيل بن عمر بن
كثير أبو الفداء ن: دار الفكر بيروت - ١٤٠١هـ.
- ١٦ - تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن): محمد بن
جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر ن: دار الفكر بيروت ١٤٠٥هـ.
- ١٧ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) محمد بن أحمد بن
أبي بكر بن فرح القرطبي. ن: دار بن حزم - بيروت لبنان ط ١، ١٤٢٥هـ -
٢٠٠٤م.
- ١٨ - التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني ن: دار الكتاب
العربي بيروت - ط ١، ١٤٠٥هـ، تح: إبراهيم الأنباري.
- ١٩ - تاج العروس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقَّب
بالمُرْتَضَى الزبيدي.



٢٠- تاريخ بغداد: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر (الخطيب
البغدادي) ن: دار الكتب العلمية - بيروت.

٢١- تاريخ دمشق: (لابن عساكر) أبو القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله بن عبد الله ن: دار الفكر للطباعة والتوزيع، تح: علي شيري.

٢٢- التاريخ الكبير: للإمام البخاري ن: دار الفكر تح: السيد
هاشم الندوي.

٢٣- تاريخ الإسلام: الإمام الذهبي. محمد بن أحمد بن عثمان بن
قايماز.

٢٤- تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني ن: دار الفكر بيروت
ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٥- التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤف المناوي ن:
دار الفكر المعاصر ببيروت، دار الفكر - دمشق ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م
تح: د. محمد رضوان الدية.

(ث)

٢٦- الثقات: (لابن حبان) محمد بن حبان بن أحمد التميمي
البستي، ن: دار الفكر ط١، ١٣٩٥- ١٩٧٥ تح: السيد شرف الدين أحمد.



(ج)

- ٢٧- الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت ط ١، ١٤٧١هـ - ١٩٥٤.
- ٢٨- صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته: (للألباني). ن: المكتب الإسلامي.
- ٢٩- جامع العلوم والحكم: بن رجب الحنبلي ن: دار المعرفة - بيروت - ط ١، ١٤٠٨هـ.
- ٣٠- الجامع لأخلاق الراوي: للخطيب أبي بكر البغدادي: مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٣ تح: د. محمود الطحان.

(ح)

- ٣١- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: للإمام ابن القيم ن: دار الكتب العلمية بيروت.
- ٣٢- . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: (أو نعيم): أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ت: دار الكتاب العربي - بيروت ط ٤، ١٤٠٥.



(د)

٣٣- الدر المنثور: للإمام السيوطي: عبد الرحمن بن الكمال (جلال الدين السيوطي) ن: دار الفكر - بيروت ١٩٩٣.

(ر)

٣٤- الروض الأنف في شرح غريب السير: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي الأندلسي.

(ز)

٣٥- زاد المسير في علم التفسير: لابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد ن: المكتب الإسلامي - بيروت ط ٣، ١٤٠٣هـ.

٣٦- زاد المعاد في هدي خير العباد: الإمام ابن القيم ن: مؤسسة بن الرسالة - بيروت مكتبة المنار الإسلامية - الكويت ط ١٤، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م تح: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط.

٣٧- الزهد: عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي. ن: دار الكتب العلمية - بيروت، تح: حبيب الرحمن الأعظمي.

٣٨- الزهد: هناد بن السري الكوفي ن: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت ط ١ سنة ١٤٠٦هـ، تح: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.



(س)

- ٣٩ - سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي. ن: دار الفكر تح: محمد محي الدين عبد الحميد.
- ٤٠ - سنن ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني، ن: دار الفكر - بيروت تح: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ٤١ - سنن البيهقي الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. ن: مكتبة دار الباز - مكة ١٤١٤ / ١٩٩٤ تح: محمد عبد القادر عطا.
- ٤٢ - سنن الترمذي [الجامع الصحيح]: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت. تح: أحمد شاكر وآخرون.
- ٤٣ - سنن الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. ن: دار الكتاب العربي - بيروت ط ١ - ١٤٠٦ هـ، تح: فؤاد أحمد زمري - خالد السبع العلمي.
- ٤٤ - السنة: عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني. ن: دار ابن القيم الدمام ط ١، ١٤٠٦ هـ، تح: د. محمد سعيد سالم القحطاني.
- ٤٥ - السلسلة الصحيحة: محمد ناصر الدين الألباني. ن: مكتبة المعارف - الرياض.



٤٦- السلسلة الضعيفة: محمد ناصر الدين الألباني. ن: مكتبة المعارف - الرياض.

٤٧- السيرة: لابن أبي حاتم: محمد بن حبان ابن أبي حاتم التميمي البستي.

٤٨- سنن النسائي [المجتبى من السنن]: أحمد بن شعيب النسائي. ن: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب ط ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م. تح: عبد الفتاح أبو غدة.

(ش)

٤٩- شرح قصيدة ابن القيم (توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم): أحمد بن إبراهيم ابن عيسى. ن: المكتبة الإسلامية - بيروت ط ٣، ١٤٠٦، تح: ١- زهير الشاوش.

٥٠- شرح الأربعين النووية: لابن دقيق العيد.

٥١- شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. ن: دار الكتب العلمية - بيروت ط ١، ١٤١٠، تح: محمد السعيد بسيوني زغلول.

٥٢- الشكر: لابن أبي الدنيا: ن: المكتب الإسلامي - الكويت ط ٣، ١٤٠٠ / ١٩٨٠، تح: بدر البدر.



(ص)

- ٥٣- صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر): محمد بن إسماعيل البخاري (الإمام البخاري) ن: دار ابن كثير - اليمامة - بيروت ط ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م تح: د. مصطفى البغا.
- ٥٤- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي. ن: مؤسسة الرسالة بيروت ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م تح: شعيب الأرنؤوط.
- ٥٥- صحيح بن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري ن: المكتب الإسلامي - بيروت ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م تح: د. محمد مصطفى الأعظمي.
- ٥٦- صحيح بن ماجه: للألباني.
- ٥٧- صحيح الترغيب والترهيب: للألباني ن: مكتبة المعارف - الرياض ط ٥.
- ٥٨- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج بن الحسين القشيري النيسابوري، ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت تح: محمد فؤاد عبد الباقي.



٥٩ - صحيح الجامع: للألباني.

(ض)

٦٠ - ضعيف الترغيب والترهيب: للألباني ن: مكتبة المعارف - الرياض.

٦١ - الطبقات الكبرى محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ن:

دار صادر بيروت.

٦٢ - طريق المهجرتين وباب السعادتين: لابن القيم الجوزية. ن: دار

الإمام بن القيم ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م تح: عمر بن محمود أبو عمر.

(ع)

٦٣ - عمدة القارئ شرح صحيح البخاري.

٦٤ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: عبد الرحمن بن

الجوزي، ن: دار مكتبة الهلال تح: خليل الميس.

٦٥ - العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ن:

المكتب الإسلامي بيروت، دار الخاني - الرياض ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

تح: وصي الله بن محمد عباس.

٦٦ - العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي ن: دار ومكتبة الهلال، تح

د. مهدي المخزومي - د. إبراهيم السامرائي.



(غ)

٦٧ - غريب الحديث للخطابي: محمد بن محمد إبراهيم الخطابي
البيستي. ن: جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٢ هـ تح: عبد الكريم
إبراهيم العزباوي.

٦٨ - غريب الحديث: إبراهيم ابن إسحاق الحربي. ن: جامعة أم
القرى - مكة المكرمة ط ١٤٥١ تح: سليمان إبراهيم محمد الساجد.

٦٩ - غريب الحديث: القاسم بن سلام الهروي. ن: دار الكتاب
العربي - بيروت ط ١، ١٣٩٦ هـ تح: د/ محمد عبد المعين خان.

٧٠ - غريب الحديث لابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي الجوزي
(أبو الفرج) ن: دار الكتب العلمية - بيروت ط ١، ١٩٨٥ م تح: عبد
المعطي أمين قلعجي.

٧١ - غريب الحديث لابن قتيبة: عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الدينوري، ن: مطبعة العاني - بغداد ط ١، ١٣٩٧. تح: د. عبد الله
الجبوري.

(ف)

٧٢ - فتح القدير الجامع بين فني علم الرواية والدراية من علم



التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني. ن: دار المعرفة - بيروت - لبنان
ط ١ مراجعة واعتناء يوسف الغوش.

٧٣- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري. ن:

مؤسسة الرسالة بيروت ط ٣، ١٩٨٣م تح: د. إحسان عباس - د. عبد
المجيد عابدين.

٧٤- فضائل الأوقات: أحمد بن حسين البيهقي. ن: مكتبة المنارة -

مكة المكرمة ط ١، ١٤١٠ هـ تح: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي.

٧٥- فضائل الصحابة: أحمد بن حنبل الشيباني. ن: مؤسسة

الرسالة - بيروت ط ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م تح: د. وصي الله محمد عباس.

٧٦- فقه السنة: السيد سابق. ن: الفتح للإعلام العربي - مصر -

الشركة الدولية للطباعة ط ١، ٢٠٠٤م.

٧٧- الفائق في غريب الحديث: محمود بن الزمخشري، ن: دار

المعرفة - لبنان ط ٢، تح: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم.

٧٨- الفوائد: تمام بن محمد الرازي أبو القاسم، ن: مكتبة الرشد -

الرياض ط ١، ١٤١٢، تح: حمدي عبد المجيد السلفي.



(ق)

٧٩- القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. ن:
مؤسسة الرسالة بيروت ط ٢، ١٤٠٧/١٩٨٧ م تح: مكتب تحقيق التراث
في مؤسسة الرسالة.

(ك)

٨٠- كتاب اللامات: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق
[الزجاجي]. ن: دار الفكر - دمشق ط ١، ١٩٨٥ م تح: مازن المبارك.

٨١- الكامل في ضعفاء الرجال: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن
محمد الجرجاني، ن: دار الفكر - بيروت ط ٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م تح: يحيى
مختار غزاوي.

٨٢- كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال: علي بن حسام الدين
المتقي الهندي، ن: مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٩ م.

٨٣- كلمة الإخلاص وتحقيق معناها: الحافظ بن رجب الحنبلي
ط ٤، تح: الألباني، ط الرابعة (المكتب الإسلامي بيروت ١٣٩٧ هـ تح:
زهير الشاويش.



(ل)

٨٤- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ن:
دار صادر - بيروت ط ١.

٨٥- لطائف المعارف: لابن رجب الحنبلي.

(م)

٨٦- المجروحين: لابن حبان ن: دار الوعي - حلب تح: محمود
إبراهيم زايد.

٨٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر
الهيثمي ن: دار الفكر بيروت - ١٤١٢هـ.

٨٨- مختصر تاريخ دمشق: محمد بن مكرم بن منظور.

٨٩- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي. ن: مكتبة
لبنان ناشرون - بيروت طبعة جديدة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م تح: محمود خاطر.

٩٠- مدارج السالكين: ابن قيم الجوزية، ن: دار الكتاب العربي -
بيروت ط ٢، ١٣٩٣-١٩٧٣ تح: محمد حامد الفقي.

٩١- مسند الإمام أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني: ن:
مؤسسة قرطبة - القاهرة.



٩٢ - مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، ن: دار المأمون للتراث - دمشق ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م تح: حسين أحمد سليم.

٩٣ - مسند البزار: أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار. ن: مؤسسة علوم القرآن - مكتبة العلوم والحكم - بيروت - المدينة تح: محفوظ عبد الرحمن زين الله.

٩٤ - مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ن: مؤسسة الرسالة - بيروت ط ١، ١٤٠٥م - ١٩٨٤م تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٩٥ - مسند عبد بن حميد (المنتخب من مسند عبد بن حميد) عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي. ن: مكتبة السنة - القاهرة - ط ١، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م تح: صبحي البدر السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي.

٩٦ - مستخرج الطوسي (مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الأحكام): أبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، ن: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٥هـ تح: أنس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي.



٩٧- المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، ن: دار الكتب العلمية - بيروت ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م تح: مصطفى عبد القادر عطاء.

٩٨- مشيخة ابن طاهر ابن أبي الصقر: محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الجبارين مفلح اللخمي، ن: مكتبة الرشد - الرياض ط ١ ١٩٩٧م تح: الشريف حاتم بن عارف العوني.

٩٩- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، ن: المكتبة العليمة - بيروت.

١٠٠- المصنف في الأحاديث والآثار: عبد الله بن محمد ابن أبي شيبه الكوفي. أبو بكر. ن: مكتبة الرشد - الرياض ط ١، ١٤٠٩هـ تح: كمال يوسف الحوت.

١٠١- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي. ن: دار الفكر - بيروت.

١٠٢- المعجم الأوسط للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني. ن: دار الحرمين - القاهرة ١٤١٥هـ تح: طارق بن عوض الله محمد - عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.



١٠٣- المعجم الصغير للطبراني: سليمان.. الطبراني. ن: المكتب الإسلامي بيروت - دار عمار - عمان ط ١، ١٤٠٥ / ١٩٨٥ تح: محمد شكور محمود الحاج أميرير.

١٠٤- المعجم الكبير: للطبراني... ن: مكتبة دار العلوم والحكم - الموصل. ط ٢ ١٤٠٤ م- ١٩٨٣ تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

١٠٥- المغرب في ترتيب المعرب: أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، ن: مكتبة أسامة بن زيد - حلب. ط ١، ١٩٧٩. تح: محمود فاخوري- عبد الحميد مختار. ن: دار الكتاب العربي - بيروت لبنان.

١٠٦- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: لابن القيم. ن: دار الكتب العلمية - بيروت.

١٠٧- من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها: الحسن ابن أبي طالب محمد بن الحسين الخلال، ن: مكتبة لينة - دمنهور. ط ١، ١٤١٢ هـ. تح: الحافظ محمد بن رزق بن طرهوني.

(ن)

١٠٨- نظم المتناثر من الحديث المتواتر: أبو الفيض جعفر الحسيني الإدريسي المشهور بالكتاني محمد جعفر الكتاني.



١٠٩ - النهاية في غريب الحديث والأثر: (لابن الأثير) أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. ن: المكتبة العلمية بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م تح: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي.

١١٠ - نيل الأوطار: محمد بن علي الشوكاني. ن: دار القلم الطيب - دمشق بيروت - توزيع دار المغني الرياض. تحقيق وتعليق مجموعة محققين.

(و)

١١١ - الوابل الصيب من الكلم الطيب: لابن القيم. ن: دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م تح: محمد عبد الرحمن عوض.

١١٢ - الوافي في الوفيات الصفدي لخليل ابن الأمير عز الدين أيبك الالتيكي ت٧٦٤هـ.



الفهرس

الصفحة	العنوان
٥	المقدمة
٩	الفصل الأول: وصف بناء بيوت النبي ﷺ
١٩	الفصل الثاني: وصف بناء بيوت الجنة.
	الفصل الثالث: أسباب بناء بيوت الجنة وهي اثنان وثلاثون سبباً
٢٩	في خمسة مباحث.
٣١	المبحث الأول: وفيه ثلاثة أسباب.
٤١	المبحث الثاني: وفيه عشرة أسباب.
٥٩	المبحث الثالث: وفيه ثلاثة أسباب.
٦٥	المبحث الرابع: وفيه تسعة أسباب.
٨١	المبحث الخامس: وفيه سبعة أسباب.
٩١	الفصل الرابع: المبشرون ببيوت في الجنة.
١٠٠	الخاتمة
١٠٣	المصادر
١٢١	الفهرس







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وآله ومن آله وبعد،
فالجنة هدية الله لعباده المؤمنين فأعظم بها من هدية، الغمسة فيها تمسح كل
تعب الدنيا وشقائها وتنسي المؤمنين مرارها وألمها فيكون المؤمن فيها طيب
النفس هاني لا تذكره الهموم ولا تعتريه الأسقام والبلايا فالتعب والعنت
والبلاء من لوازم الحياة الدنيا وصدق أبو الحسن التهامي المتوفي سنة
٤١٦ هـ حيث يقول عن الدنيا :

طُبعت على كدر وأنت تريدها صفواً من الأقدار والأكدار

فأعظم الحكم من ملازمة البلاء والتعب للدنيا أن تزهد فيها النفوس وترغب
عنها القلوب فينزع المؤمن حبها من قلبه فحب الدنيا رأس كل خطيئة
فالعاقل يزهد في الدنيا ويتوجه إلى الجنة ويجعلها صوب عينيه يلتمس السبل
الموصلة إليها ويهجر كل ما يقصيه عنها.

وقد وفق الله عز وجل أخانا الصادق الود أبا السمح مالك الفرح
- وفقه الله - لجمع الأسباب المعينة على سكنى الجنان في هذه الرسالة
اللطيفة فقرأتها وألفيتها مفيدة وفريدة في بابها لتكون حادياً معيناً لعباد
الله المؤمنين الراغبين في سكنى الجنان نسأل الله عز وجل أن يكتب لهذه
الرسالة القبول في الأرض والسماء وأن يغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا وما
أسررنا وما أعلننا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

محمد البتاتوني

الشارقة

